جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية
والعربية للبنين بدسوق

مجلة الدراية
https://drya.journals.ekb.eg

مجلة الدراية
مجلة علمية محكمة ربع سنوية

العدد الثامن والعشرون [يوليو ٢٠٢٥م]

أدوات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة السنة النبوية

تقنية (سكوبوت SCHOBOT) أنموذجا

الدكتور

عبدالرحمن عبدالناصر سيد سلطان

أستاذ الحديث النبوي الشريف وعلومه المساعد

قسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب - جامعة المنيا

أدوات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة السنة النبوية تقنية (سكوبوت *SCHOBOT*) أنموذجا

عبدالرحمن عبدالناصر سيد سلطان.
الحديث النبوي الشريف وعلومه، قسم الدراسات الإسلامية ، كلية الآداب، جامعة المنيا، مصر.
البريد الإلكتروني: dr.abdalrhman2014@yahoo.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأدوات جديدة للتعامل مع مختلف المعلومات، ومن بين هذه المعلومات ما يخص النصوص الشرعية من الكتاب والسنة من خلال تطبيق آليات الجمع، والتحليل، والاستنباط، والاستدلال، والمناقشة، والبيان، وتتضح أهميتها؛ لإلقاء الضوء على أداة من هذه الأدوات لبيان دورها في خدمة السنة النبوية، ومالها وما عليها، وهي أداة أو تقنية (سكوبوت SCHOBOT) التي تعمل عن طريق الذكاء الاصطناعي؛ لبيان مدى فائدتها للباحثين من جهة، وخدمتها للسنة النبوية على وجه الخصوص، وهل تمتلك هذه الأداة خدمة السنة على الوجه الصحيح أم لا، وفي سبيل ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لبيان الأداة وآليات التطبيق عليها وخدمتها للسنة النبوية، ومن أهم نتائج الدراسة تعد أداة (سكوبوت Schobot)، من الأدوات المهمة في جمع المعلومات وتصنيفها، فهي تساعد على تحليل بعض النصوص الحديثية، والقدرة على جمع المعلومات الضخمة عن الفكرة قيد الدراسة، وتوظيفها للباحث في صورة بطاقات تخدم بحثه، وفي النهاية أوصى الباحث بضرورة تطوير طرق الذكاء الاصطناعي ووسائله لخدمة السنة النبوية في ظل التحول الرقمي السريع، مع ضرورة تكثيف الدورات التدريبية التي تخدم الباحثين في السنة النبوية في مجال تقنيات الذكاء الاصطناعي لتطوير المهارات في مجال البرمجيات المختلفة والإبداع فيها.

الكلمات المفتاحية: أدوات، الذكاء الاصطناعي ، السنة النبوية، تقنية، سكوبوت (SCHOBOT).

Artificial Intelligence Tools and Their Role in Serving the Prophetic Sunnah
Schobot Technology as a Model

Abdulrahman Abdul Nasser Sayed Sultan.
Prophetic Hadith and its Sciences, Department of Islamic Studies, Faculty of Arts, Minya University, Egypt.
Email: dr.abdalrhman2014@yahoo.com

Abstract:

This study aims to shed light on the applications of artificial intelligence as new tools for dealing with various types of information, including information related to the legal texts of the Qur'an and Sunnah, through the application of mechanisms of collection, analysis, deduction, inference, discussion, and clarification. Its importance becomes clear in shedding light on one of these tools to demonstrate its role in serving the Sunnah of the Prophet, its pros and cons, which is the tool or technology (SCHOBOT) Which works through artificial intelligence; in order to show the extent of its benefit to researchers on the one hand, and on the other hand to show the extent of its service to the Sunnah of the Prophet in particular, and whether this tool has the right service to the Sunnah or not, and for that purpose the researcher followed the descriptive analytical method to show the tool and the mechanisms of application on it and its service to the Sunnah of the Prophet, and one of the most important results of the study is the (Schobot) too It is one of the important tools in collecting and classifying information, as it helps in analyzing some Hadith texts, and the ability to collect huge information about the idea under study and employ it for the researcher in the form of cards that serve his research. In the end, the researcher recommended the necessity of developing artificial intelligence methods and means to serve the Prophetic Sunnah in light of the rapid digital transformation, with the necessity of intensifying training courses.

Serving researchers in the field of artificial intelligence technologies, the program aims to develop skills and creativity in various software applications.

Keywords: Tools, Artificial Intelligence, Sunnah, Technology, SCHOBOT.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، **وبعد،،،**

نظراً للتسارع التكنولوجي الهائل الموجود على الساحة الآن برزت العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ كأدوات جديدة للتعامل مع مختلف المعلومات، ومن بين هذه المعلومات ما يخص النصوص الشرعية من الكتاب والسنة من خلال تطبيق آليات الجمع، والتحليل، والاستنباط والاستدلال، والمناقشة، والبيان، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة؛ وذلك لإلقاء الضوء على أداة من هذه الأدوات لبيان دورها في خدمة السنة النبوية، ومالها وما عليها، وهي أداة أو تقنية (سكوبوت *SCHOBOT*) التي تعمل عن طريق الذكاء الاصطناعي؛ وذلك لبيان مدى فائدتها للباحثين من جهة، ومن جهة أخرى بيان مدى خدمتها للسنة النبوية على وجه الخصوص، وهل تمتلك هذه الأداة خدمة السنة على الوجه الصحيح أم لا.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتضح أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

١. تكمن أهمية الدراسة في كون الذكاء الاصطناعي وأدواته من أهم المبتكرات البحثية في العصر الحديث التي توفر على الباحثين الوقت، والجهد بشكل ملحوظ، والوقوف على آليات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية.

٢. المحاولة الجادة من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية؛ بما يتوافق مع المنهج الشرعي، والتحري والتدقيق في الأدوات التي يمكن أن تخدم السنة النبوية من أدوات الذكاء الاصطناعي.

٣. الذكاء الاصطناعي وأدواته هو نهضة العصر الحديث، وحديث الساعة لما يشتمل عليه من منافع عظيمة تفيد البشرية في العديد من النواحي، يتضح ذلك من خلال إلقاء الضوء على أداة من أدوات الذكاء الاصطناعي التي تخدم الباحثين في الإطار المطلوب، ولا تمنع من جودة البحث عن طريق أدوات الباحث الذاتية وهي أداة (سكوبوت *SCHOBOT*).

٤. مساعدة الباحثين في معرفة مدى توافق التعامل مع أداة (سكوبوت *SCHOBOT*) لخدمة السنة النبوية، وإيضاح مدى التزامها بضوابطها ومقاصدها.

٥. البحث عن الجانب التطبيقي لهذه الأداة والذي يفيد الباحثين، ويوفر لهم الوقت والجهد، ويبقى لدى الباحث فقط صياغة بطاقاته، وتنظيم بحثه وإبداعه في تحليل المعلومات والتعقيب عليها، والربط فيما بينها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلي:

- بيان الهدف من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية.
- تحليل مدى دقة تقنية(سكوبوت*SCHOBOT*) في خدمة السنة النبوية.
- توجيه استخدام أداة(سكوبوت*SCHOBOT*) بشكل صحيح وفعال من خلال بيان سلبيات وإيجابيات هذه الأداة.
- كيفية توظيف هذه الأداة في خدمة السنة النبوية.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تتضح إشكالية الدراسة في بيان إلي أي حد استطاع الذكاء الاصطناعي المساهمة في خدمة السنة النبوية، من خلال دراسة البرامج والأدوات الخاصة بذلك، وإلقاء الضوء على أداة (سكوبوت *Schobot*)، ودورها في خدمة السنة النبوية.

وتكمن إشكالية الدراسة في الوقوف على سؤال رئيس، وهو ما الذكاء الاصطناعي، وكيف يمكن الاستفادة من أدواته.

يمكننا الإجابة على التساؤلات الآتية من خلال البحث:

١) ما حقيقة الذكاء الاصطناعي؟

٢) ما الأدوات التي تساعد الباحثين في المجالات الشرعية؟

٣) كيف يمكن تحقيق الاستفادة من الأدوات البحثية في مجال السنة النبوية؟

٤) ما تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تخدم السنة النبوية؟

٥) ما أداة (سكوبوت*SCHOBOT*) وعلاقتها بخدمة الحديث النبوي والسنة النبوية؟

٦) ما أوجه الاستفادة المتوقعة من أداة (*سكوبوت SCHOBOT*)؟

٧) ما الحكم الشرعي الذي يتعلق بالاستفادة من هذه البرامج في خدمة السنة النبوية؟

منهج الدراسة:

اتبع الباحث خلال دراسته المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على وصف ماهية الأداة المستخدمة في الذكاء الاصطناعي، وتحليل ومناقشة ما يرتبط بها من فوائد أو تحديات لخدمة السنة النبوية، وذلك من خلال الخطوات الإجرائية التالية:

- مناقشة المفاهيم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي من الناحية النظرية والتطبيقية.
- بيان الأدوات التي تساعد في البحث في مجال السنة النبوية، وما يتعلق بها.
- النظر إلي الممارسة من خلال أداة (سكوبوت*SCHOBOT*)، وبيان مميزاتها وسلبياتها، وكيف يمكن الإستفادة منها لدى الباحثين.
- عزو المعلومات إلى مصادرها الرئيسة، وتحليلها مع القضايا المرتبطة بها.
- اتباع المنهج العلمي في التوثيق.
- عزو الآيات إلى مواضعها في القرآن الكريم.
- تخريج الأحاديث حسب المنهج العلمي للتخريج.

الدراسات السابقة:

دارت الكثير من الدراسات السابقة حول الذكاء الاصطناعي بصفة عامة، وبيان التنظيمات القانونية المتعلقة به بصفة خاصة، لكني لم أجد دراسة حول توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية حول قاعدة(سكوبوت*SCHOBOT*).

ومن الدراسات وثيقة الصلة بالموضوع: توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية، أفلح كاشور، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدنية العالمية، ماليزيا، ماجستير، ٢٠١٤م.

تظهر منطلقات التوافق بين هذه الدراسات والدراسة الحالية كونها تدور حول الذكاء الاصطناعي، وما يرتبط به، ويمكن الاختلاف في كون الدراسة الحالية تنبثق من مدى التطبيق حول أداة معاصرة الظهور، وهي أداة(سكوبوت*SCHOBOT*)، اعتمدت الدراسة على تقنيات محددة ومختلفة كالنظم الخبيرة، وغيرها، ولم تعتمد على الأدوات والتقنيات المعاصرة، لأننا

الآن نجد التطور في الذكاء الاصطناعي وأدواته سريعًا، وقبل أن تظهر أداة تجد الأخرى ظهرت بعدها، ويعود ذلك إلي كون الذكاء الاصطناعي أصبح جزءا من حياة البشر، لا يمكن الاستغناء عنه بأي حال من الأحوال.

وأيضـــا دراسة: الذكاء الاصطنـاعي وأثره في مجـال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي برنامج(*chat GPT*) أنموذجا، دراسة وصفية، للباحث أيمن سليم العوفي، منشورات منارات الفكر الدولية، مؤتمر العلوم الإنسانية والاجتماعية، المشكلات والحلول وآفاق التطوير والتجديد، غرناطة، إسبانيا، ٢٠٢٣م.

تناولت الدراسة برنامج(*chat GPT*) أنموذجا، وهذا البرنامج يعد أول البرامج التي ظهرت تخص الذكاء الاصطناعي، وبعده ظهر العديد من التقنيات والبرامج والأدوات، الأمر الذي يحتاج إلي تطبيقات مستمرة، والنظر إلي مدى الاستفادة المرجوة من كل تطور يطرأ على هذه البرامج هذا الأمر الذي تهدف إليها هذه الدراسة.

وهناك دراسة أخرى بعنوان: توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة مجال الحديث وعلومه، فراس محمد بن ساسي، أبحاث الملتقى العلمي الدولي، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الإسلامية، مخبر الدراسات الفقهية والقضائية، ٢٠٢٤م.

فقد تناولت الدراسة مفاهيم الذكاء الاصطناعي، وعلاقته بالعلوم الإنسانية بصفة عامة، وبعدها ناقشت أهم الأدوات التي تخدم الحديث النبوي الشريف وعلومه، وتحدث فيها الباحث عن مشروع فراس، وإحصائيات الرواة، ومشروع زنكي، وتختلف عن دراستنا في التأصيل النظري والتطبيق، أما التنظير من ناحية مناقشة واقع الذكاء الاصطناعي ووسائله وآليات توظيفه في خدمة السنة النبوية، مع وضع الضوابط التي تخص ذلك، أما التطبيق

فقد تعرضت دراستنا إلي تقنية (سكوبوت *SCHOBOT*)، وهذه الأداة لم يتعرض لها الباحثون بالدراسة والتطبيق من قبل.

من الدراسات السابقة –أيضا–: توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية رؤية في أبرز المخاطر والتحديات) للباحث: محمد بن عبد الله آل معدي في كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض . المملكة العربية السعودية، مجلة(الدراية) بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدسوق، العدد(٢٤)، يونيو(٢٠٢٤م)، اهتمت الدراسة ببيان المخاطر والتحديات فقط التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية، وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة من ناحية التطبيق –أيضا–على تقنية (سكوبوت *SCHOBOT*)، كذلك بينت الدراسة في الجزء النظري الكثير من النقاط الأخرى كنشاة الذكاء الاصطناعي، وحكم توظيفه في خدمة السنة، والأدوات التي تساعد على كذلك، وخصوصيته في خدمة السنة النبوية وأثره وخصائصه، وغيرها من النقاط.

خطة الدراسة:

جاءت الدراسة في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين على النحو التالي:

المقدمة: وفيها بينت أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ثم أهداف الدراسة، وبيان إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، ومنهج الدراسة، والدراسات السابقة، ثم خطة الدراسة.

أما عن التمهيد جاء بعنوان: حقيقة الذكاء الاصطناعي، وعلاقته بالبحث في السنة النبوي ناقش المطلب الأول: تعريف الذكاء الاصطناعي، من خلال الوقوف على المعاني اللغوية والاصطلاحية، كذلك التعريفات المعاصرة للذكاء الاصطناعي، بينما جاء المطلب الثاني عن: نشأة الذكاء الاصطناعي، وواقعه، وآفاقه، وركائزه في البحث الشرعي، حدد الباحث فيه كيف نشأة الذكاء الاصطناعي بداية من النظم الخبيرة إلى الأدوات الحديثة

التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، وبّين فيه واقع الذكاء الاصطناعي، والآفاق التي من المتوقع أن يصل إليها، وحدد فيه ركائزه في خدمة البحث في العلوم الشرعية، ثم جاء المطلب الثالث تحت عنوان أدوات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة السنة النبوية، وذلك للوقوف على الأدوات المتطورة التي تخص خدمة السنة النبوية.

تناول المبحث الأول من الدراسة التأصيل الشرعي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية، وجاء في أربعة مطالب، المطلب الأول ناقش: حكم توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية، ناقش الأحكام الشرعية المتعلقة بضوابط التعامل مع الذكاء الاصطناعي، وهل يقع تحت نطاق حكم شرعي معين أم لا، وفسر المطلب الثاني: خصائص الذكاء الاصطناعي ومزاياه وأهدافه وأهمية توظيفه في خدمة السنة النبوية، أوضح المطلب الثالث: أثر توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية، وهل هناك تطور ملحوظ في جودة الأبحاث الخاصة بالسنة النبوية بعد الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي، وحلل المطلب الرابع: خصوصية السنة النبوية في توظيف الذكاء الاصطناعي.

جاء المبحث الثاني تطبيقا على ما سبق من دراسات نظرية حول الذكاء الاصطناعي، بعنوان: نماذج من التقنيات المستخدمة في الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية تقنية وأداة(*سكوبوت SCHOBOT*)، تناول المطلب الأول: دراسة تقنية وأداة(*سكوبوت SCHOBOT*)، من ناحية مفهومها، ونشأتها، وأهدافها، ومميزاتها، وآلية عملها، وتطبيقاتها في خدمة السنة النبوية، وآثارها العلمية، وتحدياتها، وإشكالاتها التقنية، بينما ناقش المطلب الثاني: تطبيقات على أداة(*سكوبوت SCHOBOT*)، في السنة النبوية، حول مسمى بحث بعنوان: علم الجرح والتعديل ودوره في خدمة النص الحديثي.

التمهيد

حقيقة الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالبحث في السنة النبوية

المطلب الأول : تعريف الذكاء الاصطناعي

توطئة:

مع التطور الملحوظ في المجال التقني داخل المجتمع، والنمو السريع في استخدام وسائل التكنولوجيا المعلوماتية في خدمة الإنسان سعى المجتمع إلى إيجاد بدائل تفوق الإدراك البشري، في التعامل مع المهام الإدراكية أو المعرفية(*cognitive tasks*)؛ ليكون بديلا بها عن الإنسان؛ لأن الإنسان في ذلك الوقت كان أفضل من الأنظمة، من هنا تطورت هذه الأنظمة بداية بالشبكات الخلوية المخية، مرورًا بالبحث الموجه في الستينيات الذي هدف إلى إيجاد حلول لبعض المشاكل، ثم النظم المبنية على التمثيل المعرفي كبرنامج(*mycin*) الذي كان يساعد الطبيب في تشخيص بعض الأمراض، ثم التعلم الآلي[١]، ومع مرور الوقت انتشرت في الوقت الحالي تطبيقات الذكاء الاصطناعي في جميع فروع المعرفة المختلفة، فلم تتعرض للعلوم التجريبية أو التطبيقية فقط، بل أصبحت من الأدوات البحثية المساعدة في العلوم الإنسانية التي تخدم البشرية.

تعريف الذكاء الاصطناعي.

طبقا لما ورد في قاموس أكسفورد يعرف الذكاء الاصطناعي بقولهم: الذكاء المستعرض من خلال الآلات[٢].

أي مقدرة الآلة على أداء الوظائف المعرفية التي يقوم بها الإنسان، مثل: الإدراك، والاستدلال، والتعلم، والتفاعل مع البيئة، وحل المشاكل، من خلال

---

(١) الذكاء الاصطناعي، محمد أديب عثيمي، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلد(١)، العدد(٣)، ١٩٩٥م، ص١٩٣.

(٢) قاموس أكسفورد(٢٠١٦)، ص٣١٦.

استخدام الخوارزميات لمحاكاة الذكاء البشري.

وعلى هذا قسم العلماء الذكاء الاصطناعي إلى مجالات مختلفة منها الجانب الأول الذكاء الاصطناعي النظري، والذي يهتم ببناء نماذج المعلومات التي تختص بالمعارف المختلفة وأنماطها؛ عن طريق الخوارزمات القادرة على استعمال هذه المعارف، وقادرة –أيضا– على بناء الاستدلالات ثم منح هذه الأنظمة القدرة على الحفظ والفهم(١).

أما عن الجانب الثاني فهو الذكاء الاصطناعي التطبيقي من خلال توظيف النتائج على الناحية التطبيقية كما يحدث في مجال الفيزياء والبرامج المعلوماتية من خلال بناء نماذج متطورة حتى أن البعض يطلق على هذا الجانب أنظمة الذكاء الاصطناعي(٢).

والجانب الثالث والأخير في الذكاء الاصطناعي وهو الذي يهتم بالذكاء الاصطناعي التقني من خلال تطوير المسائل الرياضية ووحدات القياس لحل مشاكل العلم المختلفة من خلال البحث عن لغات برمجة جديدة مثل: *lisp* أو *prolig*(٣).

ومن هنا ارتبط تعريف الذكاء الاصطناعي عند البعض بالربط بين هذه الجوانب المختلفة الأمر الذي جعل ما جاء في تعريف اكسفورد هو مجرد تعريف للفكرة دون النظر إلى مفرداتها وتطورها عبر الأزمنة والعصور(٤).

فمع التطور السريع للتقنية المعلوماتية، جاء عصر الذكاء الاصطناعي الذي كان له تأثير كبير على جميع جوانب الحياة حتى على العلوم

---

(١) الذكاء الاصطناعي، هل هو تكنولوجيا رمزية، عز الدين غازي، مجلة الفكر، للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(٦)، ٢٠٠٥م، ص٤.

(٢) علم اللغة والذكاء الاصطناعي، علي فرغلي، وقائع الندوة الدولية الأولى لجمعية اللسانيات بالمغرب، منشورات عكاظ، ١٩٧٨م، ص٢١٥.

(٣) علم اللغة والذكاء الاصطناعي، علي فرغلي، ص٢١٦.

(٤) الذكاء الاصطناعي دراسة حول المفاهيم، محمد بنهان سويلم، مجلة عالم الفكر، العدد(٢٤)، ١٩٩٥م، ص٢٥٥.

الإنسانية، وكيفية الوصول إلى المعلومات والترابط بينها.

ومن تعريفات الذكاء الاصطناعي –أيضا–:" هو عبارة عن مزيج من الأجهزة والبرامج التي تؤدي وظائف مثل الذكاء البشري، ويمكنها تقسيم وتقرير وتنفيذ عمليات أحكام معقدة بناءً على البيانات المتاحة(١).

وقيل إن الذكاء الاصطناعي: هو تكنولوجيا موجهة لبرمجة الآلة للقيام بمهام تتطلب الذكاء من الإنسان لتحل محله، أي محاكاة التصرف الذكي للإنسان، ويوصف –أيضا–بأنه محاولة لبناء الآت التي تفكر وتتصرف كالبشر بحيث تكون قادرة على التعلم، واستخدام معارفها لحل المشاكل من تلقاء نفسها مما يجعل الآلة تحاكي تصرفات الإنسان.

ومن هنا ظهرت العديد من محركات البحث التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي في إبراز ما يرتبط بالفكرة من الناحية، وبناء وهيكلة الفكرة من ناحية أخرى مع بناء علمي لها بما هو متاح على الشبكة، وأحيانا تقوم هذه المحركات بإبراز أهم المعلومات التي ترتبط بالفكرة كما تبرز ذلك الأداة التي نحن بصدد دراستها، وهي أداة(*سكوبوت SCHOBOT*).

حيث شهدت الفترة من عام ٢٠٠٠م بداية تطوير جيل جديد من أدوات البحث على الشبكة العنكبوتية، ما يعرف بالأعوان الذكية للبحث *intelligent agent*، التي تسعى إلي الاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة لتحقيق عمليات البحث والاسترجاع من خلال متطلبات تشغيل الويب الدلالي *samanticwits*(٢).

ومن هنا تجدر الإشارة إلى أن الباحثين في العصر المعاصر اهتموا كثيرا

(١) الذكاء الاصطناعي دراسة حول المفاهيم، محمد بنهان سويلم، ص٢٥٦.

(٢) محركات بحث الشبكة العنكبوتية نظرة عامة على نشأتها وتطورها ومستقبلها، خالد عبدالفتاح، مجلة المعلوماتية، وكالة التطوير والتخطيط، العدد(١٥)، ٢٠٠٦م، ص٤٩.

بالأدوات البحثية الموضوعية والتي يمكن من خلالها تحديد نطاق الفكرة من ناحية، والبحث فيها من ناحية أخرى.

وإذا ما أردنا تحديد نطاق أكثر لأداة(*سكوبوت SCHOBOT*)، فهي تنتمي لفئة محركات البحث الموضوعية ذات الموضوعات المترابطة التي يمكن من خلالها الوصول إلى بطاقات علمية منهجية تخص الفكرة قيد الدراسة.

المطلب الثاني

نشأة الذكاء الاصطناعي وواقعه وآفاقه وركائزه في البحث الشرعي

الفرع الأول: نشأة الذكاء الاصطناعي، وعلاقته بالعلوم الشرعية.

أصبح مصطلح الذكاء الاصطناعي واسع الانتشار في وقتنا الراهن، لما له من تطبيقات مهمة على مختلف الأصعدة، وفي العديد من المجالات المتعلقة بحياة الإنسان، بل تعدى الأمر إلى مناقشة الجوانب الأخلاقية لهذا التقدم التكنولوجي وآثاره الاجتماعية والاقتصادية على الفرد والمجتمع خوفا من سيطرة الآلات والروبوتات على حياته، والاستغناء عن الجهد البشري[1].

وعلى هذا مر الذكاء الاصطناعي بالعديد من المراحل لكي يصل إلينا بالشكل الحالي:

المرحلة الأولى: التطور في استخدام المنصات العلمية، والموسوعات، والمكتبات الشاملة بمختلف إصداراتها.

ظهرت العديد من المنصات العلمية التي تساعد الباحثين في العلوم الشرعية، ومن هنا كانت الأطوار الأولية لمنظومة الذكاء الاصطناعي حيث كان المرتكز الأساسي للذكاء الاصطناعي هو الكم الهائل من المصنفات العلمية التراثية والمنهجية على شبكة الانترنت، كذلك الموسوعات العلمية،

(١) الذكاء الاصطناعي والتعلم، مديحة أحمد ناصر، مجلة تواصل، اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، العدد(٣٠)، ٢٠١٩م، ص٤.

ومنها: الموسوعة والمكتبة الشاملة، وهي برامج تحتوى على أدوات ممتازة تساعد الباحث على الوصول إلي المعلومة بسهولة ويسر، وفيها آليات البحث المتقدمة والدقيقة في كافة العلوم الشرعية(١).

المرحلة الثانية: استخدام محركات قواعد البيانات المشهور(أكسس) لشركة ميكروسوفت الشهيرة*Microsoft Access* .

كان الوجه الأول لهذا التطور التكنولوجي استخدام محرك البيانات أكسس *Microsoft Access*، هو نظام إدارة قواعد بيانات *(DBMS)* يجمع بين محرك قاعدة بيانات *Microsoft Jet* العلائقي وواجهة مستخدم رسومية وأدوات تطوير برامجية، وهو يسمح للمستخدمين بإنشاء قواعد بيانات وإدارتها، والتلاعب بها باستخدام واجهة مرئية، مما يجعل من الأسهل على غير المبرمجين العمل مع البيانات(٢).

المرحلة الأخيرة: الاهتمام بالذكاء الاصطناعي بعد تداعيات جائحة كورونا.

خلال الأعوام الماضية حيث ساد التعليم عن بعد؛ وذلك بعد تداعيات جائحة كورونا، وهنا فرض الذكاء الاصطناعي نفسه على المؤسسات التعليمية لبناء المنظومات التعليمية الإلكترونية والرقمية الذكية؛ لمواجهة التحديات الناجمة عن جائحة كورونا بما يضمن سير العملية التعليمية على الوجه المنشود رغم العقبات المتنوعة(٣)؛ مما أدى إلى ظهور العديد من البرمجيات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي في محاولة من المبرمجين تحقيق أقصى النتائج المرجوة من الدراسة عن بعد.

---

(١) ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية، أكرم ضياء العمري، ص٤٦ .

(٢) *https://modlogix.com/blog/future-of-microsoft-access-database-is-it-relevant-in-2023*، تاريخ الاسترجاع١٥/٤/٢٠٢٥م.

(٣) الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المعاصرة، كريمة محمود محمد، المجلة العربية الدولية، تكنولوجيا المعلومات والبيانات، المؤسسة العربية، المجلد(٣)، العدد(٢)، ٢٠٢٣م، ص٣٠١.

الفرع الثاني: واقع الذكاء الاصطناعي والبحث الشرعي.

مما لاشك فيه أن القضايا المعرفية أخذت مساحة بينية من الجدل منذ عصر التنوير إلي يومنا هذا، لبيان علاقة الدين بالتحولات العلمية الكبرى، ولاسيما قضية الذكاء الاصطناعي، التي لعبت دورا مهما في العلوم الشرعية بصفة خاصة، والعلوم الإنسانية بصفة عامة.

ومن هنا يتساءل البعض حول الأبحاث التي ترتبط بالذكاء الاصطناعي بشكل مباشر بالعلوم الشرعية هل هذه الأبحاث تدور في المحاور التالية أم لا:

أ. الفهم الموجود في الذكاء الاصطناعي يتوافق مع الدين.

ب. هل أثبت الذكاء الاصطناعي أن جميع النشاطات البشرية الكبيرة قابلة للتفسير بشكل طبيعي.

ومن هنا نقول أن الرؤية الدقيقة لدى الإنسان تختلف عن سائر الموجودات في العالم؛ لأن الإنسان يختزل المعلومات وآليات التفكير في بطاقاته الروحية والمعنوية؛ كذلك ترتبط بقواه الفكرية والعقلية، وأن اتصاله بعالم الغيب والتواصل إلى دور الله –سبحانه وتعالى– في مصيره يمكن إلى حد ما في قواه وطاقاته الإدراكية والعقلية فقط[1].

الفرع الثالث: آفات الذكاء الاصطناعي والعلوم الشرعية.

يمكن تحديد آفات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالعلوم الشرعية من عدة جوانب:

الجانب الأول: حول إطار التفكير بين رموز الذكاء الاصطناعي والتفكير البشري.

(١) الدين والذكاء الاصطناعي لمن الأصالة، للإنسان أم لإبداعه، على رضا قائمي، مجلة الاستغراب، المركز الإسلامي، بيروت، السنة(٤)، العدد(١٣)، ٢٠١٨م، ص٢٣٢.

تأتي آفاق المعلومة في الذكاء الاصطناعي من خلال الرموز المتعلقة بوحدة التفكير دون ترك أي مجال للإبداع؛ لأن النشاط يعد نشاط ميكانيكي من الدرجة الأولى، لذا يغيب عنه عنصر الإبداع.

فقضية التفكير والإبداع والربط بين السابق واللاحق والبعد الزماني والمكاني والمعلومات المستنتجة من خلال إطار فهم القضية الشرعية والتي يحصل بها العبر والعظة في الأزمنة والأمكنة المتفاوتة، لن يحدث ذلك إلا بتفكير مبدع، وفهم ثاقب؛ ولا يحدث ذلك عن طريق الألة ولا الرموز[١].

الجانب الثاني: حول ما يتميز به الذكاء الإنساني عن الذكاء الاصطناعي.

الذكاء الاصطناعي لا يفوق بأي حال من الأحوال الذكاء الإنساني؛ وذلك كون الذكاء الإنساني يتميز بأن له القدرة على استحداث النموذج، فالإنسان قادر على اختراعه في حين أن النموذج الحاسوبي غير قادر على ذلك، وأن النموذج الحاسوبي من اختراع الإنسان في الأصل، وهناك عمليات تعبر عن الذكاء تخص الإنسان ولا تخص الآلة مثل الابتكار، والاختراع، والاستنتاج، والاستنباط، والفهم، والتحليل، وهذه الأمور لا يستطيع النموذج الآلي أن يقوم بها[٢].

الفرع الرابع: ركائز الذكاء الاصطناعي في البحث الشرعي.

يقوم الذكاء الاصطناعي في الأصل على حفظ الخبرة الإنسانية وتطويرها، ولا يسعى إلي إلغائها أو إهمالها بل إن كل خلل يلحق نقل الخبرة

---

(١) الدين والذكاء الاصطناعي لمن الأصالة ، للإنسان أم لإبداعه، على رضا قائمي، ص٢٣٩.

(٢) انظر: استخدام الذكاء الاصطناعي في تطبيقات الهندسة الكهربائية، قتيبة مازن عبدالمجيد، ماجستير، الأكاديمية العربية، الدنمارك، ٢٠٠٩م، ص٨، كذلك الذكاء الاصطناعي من منظور شرعي، دراسة في قضايا الواقع وتحديات المستقبل، إلياس بن صالح تامه، مجلة أبحاث، الملتقى العلمي الدولي، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ٢٠٢٤م، ص٨٢.

الإنسانية إلى هذه الأنظمة يؤكد خللا في المعالجة، هذه هي الركيزة الأساسية في علاقة الذكاء الاصطناعي بالعلوم الشرعية.

فمن وجهة نظر الباحث لا مانع مطلقا من استثمار أنظمة الذكاء الاصطناعي في البحث الشرعي من خلال الفتوى، والتكاليف، والوصول إلى المعلومات في القضايا الفكرية المثارة على الساحة؛ لكن هذا لا يمنع بأي حال من الأحوال من أهمية العقل البشري الشرعي في إدخال البيانات من جهة والوصول إلى النتائج المرجوة من جهة أخرى، وقد ساهم هذا النظام في تخفيف الحاجة إلي الجهد البشري، وحصر مجال الوقوع في الخطأ دون إهدار العقل البشري، ودوره في الارتقاء بالعلم الشرعي(١)، ومن أهم الركائز التي تتعلق بذلك:

الركيزة الأولى: استحضار الكم الهائل من المراجع والمصادر في تخريج الأحاديث.

من الركائز المهمة لخدمة السنة النبوية عن طريق أدوات الذكاء الاصطناعي هو استحضار الكثير من المصادر والمراجع والمتون عند تخريج الأحاديث مع السرعة والدقة في ذلك التي يصعب أن يفعلها الإنسان، وقد تكون نتائجه أقل دقة من علوم الحاسب والذكاء الاصطناعي، يقول الدكتور أكرم ضياء العمري:" إن الكم الهائل للرواية الحديثية والتاريخية والأدبية في تراثنا اقتضى أن يمتص الجمع وقت وجهد علمائنا مع أن الجمع عمل آلي أكثر منه فنيا، والخبرة التي خلاله ضئيلة نسبيا، وتكاد تنحصر في التعرف على المصادر، وكيفية استعمالها للوصول إلى

(١) الذكاء الاصطناعي من منظور شرعي دراسة في قضايا الواقع وتحديات المستقبل، إلياس بن صالح تامه، ص٩٦.

المعلومة"[١].

الركيزة الثانية: سعي بعض الجامعات والمؤسسات إلي تطبيق خدمات الذكاء الاصطناعي.

تجد في الأونة الأخيرة أن الكثير من الجامعات والمؤسسات البحثية تسعى إلى تطبيق وتوظيف خدمات الذكاء الاصطناعي في خدمة البحث والباحثين دون أن يقلل ذلك من شأن الباحث وإمكانياته المختلفة، لمواكبة التطور التقني من ناحية، ومواكبة عصر الرقمنة من ناحية أخرى، ويمكننا القول في هذا الشأن من باب مالا يتم الواجب إلا به فهو واجب فالنصوص تدعو إلى إتقان العمل والاهتمام به، فيعد إتقان البحث العلمي والاهتمام به داخل هذه الواجبات المشروعة[٢].

الركيزة الثالثة: تحسين جودة الأبحاث الشرعية وتعزيزها بالأفكار المستحدثة.

فمن خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكننا الاهتمام بجودة الأبحاث عن طريق استخدام أدوات وبرامج بحثية معينة في الصياغة وإعادة رصد المعلومة وإعداد البطاقات المختلفة، كذلك برامج التدريس المبنية على الذكاء الاصطناعي، وجمع المعلومات اللازمة في الفكرة قيد الدراسة[٣].

---

(١) ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية، أكرم ضياء العمري، ص٤٥، انظر: توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية، أفلح السيفا وكاشور، ماجستير، جامعة المدينة العالمية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠١٤م، ص٦٤.

(٢) أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير خدمات المرافق العامة لإدارة الذكية نموذجا، دراسة مقارنة، محمد سعيد سعد، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، كلية الشريعة والقانون، العدد(٤٣)، ٢٠٢٣م، ص٣٤٥٩.

(٣) تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ومجالاته في التعليم، عبدالرؤوف محمد إسماعيل، ص١١٩، انظر: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الضوابط الشرعية الحاكمة، أسماء فتحي عبدالعزيز، مجلة الدراسات الجامعية والبحوث الشاملة، ص٣٤.

الركيزة الرابعة: إدراج الذكاء الاصطناعي تحت القواعد الأصولية الكلية.

عند العديد من علماء الشريعة يعد الذكاء الاصطناعي من الوسائل التي تساعد للوصول إلى مقاصد الشريعة، على اعتبار أن الوسيلة هي الموصل إلى الهدف والغاية[١]، لذا يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في الكثير من الأمور الشرعية عموما، والفقهية خصوصا؛ لأن علم الفقه يبحث في الأحكام الشرعية وأدلتها التفصيلية، ومعنى ذلك أن كل وسيلة مباحة[٢]، قصد بها التوصل إلى مصلحة لا تشوبها مفسدة فهي مباحة، كذلك استيعاب قاعدة الضرورات تبيح المحظورات، لضرورة استخدام الذكاء الاصطناعي، فهو يعد من المتطلبات الشرعية ما لم يوجد تعارضا صريحا فلا مانع من استخدامه، لتحقق الإفادة منه[٣].

المطلب الثالث

أدوات الذكاء الاصطناعي، وعلاقتها بالبحث في علوم السنة.

انبثق ما يسمى بتقنية الذكاء الاصطناعي العديد من الأدوات التي تفيد في البحث العلمي وما يخص السنة النبوية، وخرجت أبحاث كثيرة في مختلف المجالات[٤]، معتمدة في بداية الأمر على مجموعة من البرامج البسيطة

(١) القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، وهبة الزحيلي، ٦٧٧/١.

(٢) ينظر: البحر المحيط، الزركشي، ٣٨٢/٤، إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي الشوكاني، ١٩٣/٢، ينظر أيضا بحث: استخدام الذكاء الاصطناعي في ضوء بعض القواعد الكلية الأصولية دراسة تأصيلية، أحلام محمد محسن عقيل، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، المجلد(١٨)، العدد(٢)، ٢٠٢٣م، ص٢٨٨.

(٣) استخدام الذكاء الاصطناعي في ضوء بعض القواعد الكلية الأصولية دراسة تأصيلية، أحلام محمد محسن عقيل، ص٢٩٠.

(٤) توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بمصر في ضوء تجربتي الإمارات العربية المتحدة، وهونج كونج، دراسة تحليلية، هبة صبحي جلال إسماعيل، مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، المجلد(٤)، العدد(٦)، أكتوبر ٢٠٢٣م، ص٢.

منها الشبكات البليزية[١]، والمنطق الضبابي[٢]، والشبكات العصبية الاصطناعية[٣]، وهكذا حتى تطورت هذه البرامج إلى برامج أقوى وأشمل وأدق في خدمة البحث العلمي والسنة النبوية.

ومنها على سبيل المثال:

- أداة *OpenAI | Sora*، وهي أداة تساعد على توفير إجابات دقيقة وسريعة للأسئلة وتعزيز الكفاءة في مختلف المجالات.
- أداة *chat gpt*، وهي أداة تساعد في إعادة الصياغة، والبحث عن المعلومات الأولية التي تخدم الفكرة.
- أداة *summaries*، وهي أدلة تساعد على إنشاء ملخصات للمحتوى، تفيد في بيان الأهداف والنتائج التي تخص كل فكرة.

---

(١) الشبكات البليزية *Personal Area Networks*) أو (*PAN* هي شبكات حاسوبية صغيرة تربط الأجهزة ضمن نطاق محدود جداً، عادةً في نطاق بضعة أمتار، لتسهيل تبادل البيانات والتواصل بينها.

انظر: مقدمة في الشبكات، إباء عويشق، الجامعة الافتراضية السورية، ص٥٥.

(٢) المنطق الضبابي هو امتداد للمنطق التقليدي (الثنائي) يسمح بقيم الحقيقة بين الصفر والواحد، مما يجعله أكثر قدرة على التعامل مع الغموض وعدم اليقين في العالم الحقيقي [١، ٢]؛ بدلاً من الاقتصار على "صحيح" أو "خطأ"، يتعامل المنطق الضبابي مع " درجات الحقيقة "، مما يجعله أكثر ملاءمة لتمثيل المفاهيم غير الدقيقة أو الغامضة.

انظر: المنطق الضبابي، مجد علي درويش، ٢٠١٤م، ط١، ص٢٣.

(٣) الشبكة العصبية هي شبكة الخلايا العصبية، أو بالتوجه الحديث الشبكة العصبية الاصطناعية تتكون الشبكة العصبية الاصطناعية من خلايا عصبية أو عقد صناعية، الشبكة العصبية إما أن تكون شبكة عصبية بيولوجية مصنوعة من أعصاب بيولوجية أو أن تكون شبكة عصبية صناعية لحل مشاكل وقضايا الذكاء الاصطناعي.

انظر: استخدام الشبكات العصبية متعددة الطبقات في التنبؤ بمخاطر الائتمان لمنشأت الأعمال، دراسة تطبيقية، حسام محمد محمد، مجلة الدراسات المالية والتجارية، العدد الأول، ٢٠٢٢م، ص١٧٣.

- أداة *AI*، وهي أداة لصناعة المحتوى من خلال تحويل النصوص إلى تعليقات صوتية، أو تحويل النصوص إلى صورة مجانا.
- أداة *free ai content generator*، وهي أداة لإنشاء محتوى نصي عبر الذكاء الاصطناعي.
- أداة *jenni*، وهي أداة مساعدة في الكتابة عن طريق الذكاء الاصطناعي، كما تساعد في إنشاء النصوص.
- موقع سكوبوت للاستشهادات *Citation* لأبحاث منشورة بسكوباس وكلاريفيت، الهدف هو مساعدة الباحثين على زيادة نسبة الاقتباس (*citations*) من أبحاثهم لرفع الوزن النسبي
  h index لأبحاثهم المنشورة في *open access* .
- *Data search* هي من أدوات البحث داخل الملفات والنصوص وتجميع الفقرات وفقا لكلمات البحث الرئيسية، وهي محرك بحث علمي يقدم البيانات لمجموعات من البحوث في صورة مستخلصات، ويقوم بقراءة ملفات *pdf*[1] .

ومن هنا تجد أن علاقة السنة النبوية بأدوات الذكاء الاصطناعي تتمثل في:

(١) دورة تدريبية عن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، وخلق أفكار بحثية، محمد أنس الباز، متاحة على اليوتيوب.

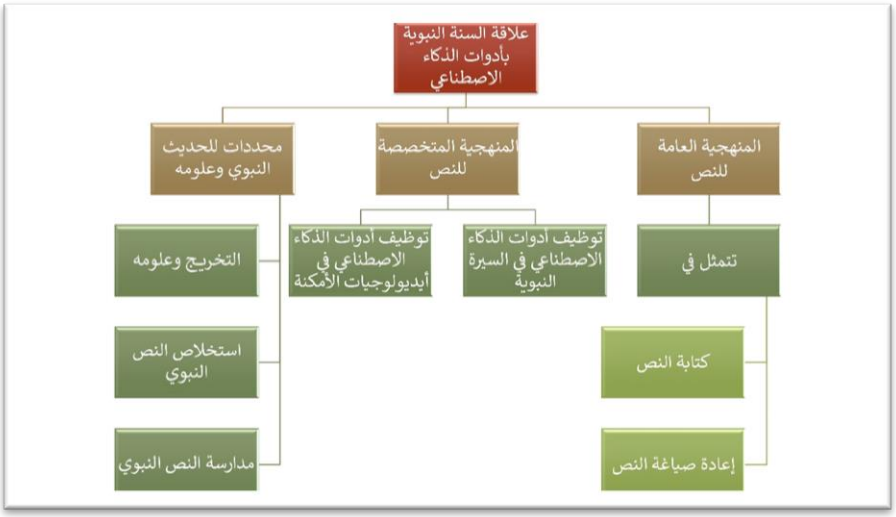

شكل رقم (١)

يوضح علاقة السنة النبوية بأدوات الذكاء الاصطناعي

من عمل الباحث

يتضح من الشكل السابق أن أدوات الذكاء الاصطناعي ترتبط بالبحث في السنة النبوية من خلال توظيفها في السيرة النبوية، ودراسة وبيان الأفكار الزمنية والمكانية التي ترتبط بالسنة، وكتابة النصوص وإعادة الصياغة، ومدارسة بعض الأفكار الحديثية، حيث أوضح محمد الصيرافي أن الذكاء الاصطناعي والبحث العلمي يتزايد مع مرور الوقت من خلال إسهام الذكاء الاصطناعي في حياتنا اليومية، ويشغل المزيد من الحيز في ميادين بشرية شتى، وهذا الذكاء يتطور ويمتلك إمكانات ضخمة، وعلى الصعيد النظري والدراسات خصوصا ما يرتبط منها بالجانب الاجتماعي[١]، تابعت في ذلك الأمر إيناس عبدالرازق أن هدف الذكاء الاصطناعي هو تطوير أنظمة تصل إلى مستوى ذكاء يكون مساويًا ذكاء البشر أو متقدمًا عليه، وبفضل

(١) الإدارة الإلكترونية، محمد الصيرافي، دار الفكر الجامعي، ٢٠٠٧م، ط١، ص٨٨.

التطور التقني شهد قطاع البحث العلمي تطورات ملحوظة في السنوات الأخيرة[١].

ويتبين لنا أن الذكاء الاصطناعي يعني مقدرة الآلة على أداء الوظائف المعرفية التي يقوم بها الإنسان، مثل: الإدراك، والاستدلال، والتعلم، والتفاعل مع البيئة، وحل المشاكل، من خلال استخدام الخوارزميات لمحاكاة الذكاء البشري.

(١) دور الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، إيناس عبدالرازق علي، سري طه ياسين، وقائع المؤتمر الدولي الثاني، التعليم بعد جائحة كورونا، التحديات والمعالجات، ملحق مجلة الجامعة العراقية، المجلد(٢)، العدد(١٦)، ٢٠١٦م، ص٢٦٤.

المبحث الأول

التأصيل الشرعي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية

المطلب الأول : حكم توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية

في البداية تجدر الإشارة إلى أن التطور الهائل الذي مرت به تقنيات الحاسوب كان لها الدفاع الأكبر في الممارسة الفائقة لها في العلوم الشرعية فمع السرعة والضبط الهائل والدقة في الأداء وتخزين المعلومات بات استخدام الحاسوب نوعا من السياسات الخاصة لكل العلوم، ومنها العلوم الشرعية.

وفي العصر الراهن كرس العديُد من العلماء جهوَدهم حول دراسة العقل البشري، وبيان الخواص التي تظهر في تفكيره، وسلوكياته، وكيفية تفاعله مع البيئة، وتقليده ومحاكاة ذلك بالحاسوب وبرامجه المختلفة، حيث ظهر الآن الكثير من البرامج التي تخص محاكاة الحاسوب مع البيئة والأحداث من حوله وإصدار الردود المناسبة التي قد تصدر من الإنسان وتفكيره اتجاه هذه المشكلة بكل ما يرتبط بها(١).

الذكاء الاصطناعي من الأمور المستجدة في حياة الإنسان، بل ومن الأمور المتطورة التي أصبحت تمس الكون بكل أطرافه ومعانيه لذلك لابد من النظرة إلى ماهية الحكم الشرعي الذي يرتبط بذلك حتى لا نسوغ أمورا ليس لها مردود شرعي في القرآن الكريم والسنة النبوية(٢).

لذا يمكننا القول في حكم الذكاء الاصطناعي بصفة عامة واستعماله في خدمة السنة النبوية على وجه الخصوص ما يلي:

---

1) (David poole alan mack worth artificial inteligenca fovunds of computat ion@ agents ,page 7 *تاريخ الاسترجاع، ١/٤/٢٠٢٥م*

(٢) مدخل إلي الذكاء الاصطناعي، عادل عبدالنور، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ط١، ٢٠٠٥م، ص١٧.

١. القول بأن الأصل في الأشياء الإباحة[١]:

هذه القاعدة من القواعد الشرعية العظيمة التي تبين عظمة الإسلام، إذا لم يعلم الناس دليل التحريم؛ فإن الأصل في الأشياء إباحتها، ويكون الأصل في الأشياء الحل والإباحة حتى يأتي دليل على تحريمها.

هذه القاعدة من أهم قواعد الشرع، وهي كلية من الكليات الأصولية التي تدخل في عموم الشريعة سوى أبواب خاصة كالعبادات والفروج والدماء؛ ومعنى القاعدة: أن كل تصرف أو عقد أو منفعة الأصل في ذلك كله أنه على الإباحة والإذن[٢].

لذا لا داعي لبيان الحكم ما دام أن هذا الشيء ليس محرما بذاته، فإنما تأتي الحرمة على الناس من طرق استعماله، وما ينطبق على أمور التقنية يرتبط –أيضا– بالذكاء الاصطناعي فحرمته تأتي من وجه استعماله كما أن حلته تأتي من وجه استعماله –أيضا– لقوله تعالى: ﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ الجاثية: ١٢.

يقول ابن تيمية:" لست أعلم خلاف أحد من العلماء السالفين في أن ما لم يجئ دليل بتحريمه فهو مطلق غير محجور"[٣].

والإذن في استخدام التنكولوجيا والذكاء الاصطناعي من الأمور المباحة شرعا، ويرتبط بأن الأشياء كلها على أطلقها وعلى حلها حتى يحدث الله سبحانه وتعالى فيها التحريم فتعود حراما، وبذلك كل مسكوت عن ذكره

---

(١) حكم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتعددة، استنساخ الأصوات نموذجا، فتحي بشير البقاعي، مجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(٢٧)، تشرين أول، ٢٠٢٤م، ص١٥.

(٢) ينظر: التبصرة في أصول الفقه، الشيرازي ص٥٣٥، المنثور في القواعد الفقهية، أبو عبدالله الزركشي، ١٧٦/١، الأشباه والنظائر، السيوطي، ص٦٠، الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان، ص٥٦.

(٣) الفتاوى الكبرى، تقي الدين ابن تيمية الحنبلي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٧م، ٣٧١/١.

بتحريم أو أمر فمباح أي لا يعلم فيه تحريم يجرى على حكم الحل، ومالم يجيء دليل بتحريمه فهو مطلق غير محجور(١).

بين ذلك فتحي البقاعي بقوله:" ويجب استخدام الذكاء الاصطناعي الذي هو مظنة حفظ الدين، مثل التطبيقات التي هدفها الدعوة إلى الإيمان وحسن الاعتقاد وتطبيقات ترجمة كتب العقيدة، وما يجب أن يعلم من الدين بالضرورة، وترجمة أحكام العبادات لغير الناطقين بالعربية"(٢).

٢.القول بأن الذكاء الاصطناعي يفيد الإنسان في كل العلوم:

تشتمل برامج الذكاء الاصطناعي كل العلوم التي تنفع الإنسان، وهو لا يقتصر على العلوم الدينية فقط، بل يشمل كل علم من شأنه أن يكون نافعاً للإنسانية من العلوم الدنيوية المختلفة عملا بعموم قوله تعالى: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ طه: ١١٤.

وهنا يجب القول بأنه لا حرج فيه؛ لأن استعماله في جميع العلوم خلا من المحظورات الشرعية.

٣.القول باختلاف استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي من حيث الشكل.

فإذا كانت أدوات الذكاء الاصطناعي من ذوات الأرواح من حيث الشكل بأن يكون شكله وهيئته تمثل الأرواح المستجدة كالإنسان الآلي، والروبوتات.

---

(١) ينظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية ٥٣٨/٢١، المحلى بالآثار، ابن حزم ٤٢٧/١، قاعدة الأصل في الأشياء الإباحة وأثرها في الصناعة الفقهية المعاصرة، فضل عبدالله عبده، مجلة العلوم الإسلامية الدولية، المجلد(٦)، العدد(٤)، ٢٠٢٢م، ص٩٦.

(٢) حكم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتعددة، استنساخ الأصوات نموذجا، فتحي بشير البقاعي، ص١٩.

وهذا فيه إجماع أنه من قبيل التجسيد، ويؤخذ حكم التصوير، وهذا من الأمور المحرمة للإجماع الأئمة على ذلك، لقوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنبياء: ٥٢ - ٥٤ .

ومن السنة:

قيام النبي –صلى الله عليه وسلم – بهدم الأصنام التي في جوف الكعبة وعلى ظهرها ومن حولها حتى تولى عملية الهدم والتكسير لها بيده الشريفة –صلى الله عليه وسلم–[1]، كما ورد في الحديث: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ : نَا أَبِي قَالَ : نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْأَعْرَجِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:(فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا مُثَقَّلٌ): فَمَنْ تَرَكَهُ فَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ:" لَيْسَ كَمَا قَالَ : لَوْ كَانَتْ كَمَا قَالَ لَكَانَتْ " فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا "، ثُمَّ قَالَتْ : إِنَّهُ كَانَ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ صَنَمَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يَطُوفُونَ بَيْنَهُمَا ، فَلَمَّا هَدَمَهُمَا رَسُولُ اللهِ –صلى الله عليه وسلم– كَمَا هَدَمَ الْأَصْنَامَ تَحَرَّجَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ –صلى الله عليه وسلم–أَنْ يَطَّوَّفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَالُوا: إِنَّا كُنَّا نَطَّوَّفُ مِنْ أَجْلِ الصَّنَمَيْنِ فَقَدْ هَدَمَهُمَا اللهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ :{ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ } أَيْ: مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ، فَلَا تَحَرَّجُوا أَنْ يَطَّوَّفَ بَيْنَهُمَا[2].

---

(١) فتح الباري، ابن حجر، ٦١٠/٧، نيل الأوطار، الشوكاني، ص١٦١.

(٢) أخرجه البخاري في"صحيحه" (٢ / ١٥٧) برقم: (١٦٤٣)(كتاب الحج ، باب وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله) (بنحوه.)، (٣ / ٦) برقم: (١٧٩٠)(أبواب العمرة، باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج) (بنحوه.) ، (٦ / ٢٣) برقم: (٤٤٩٥) (كتاب تفسير القرآن، باب قوله إن الصفا والمروة من شعائر الله) (بنحوه.)، (٦ / ١٤١) برقم: (٤٨٦١) (كتاب تفسير القرآن، باب ومناة الثالثة الأخرى) (بنحوه مختصرا).

ومن الإجماع:

فقد نقل كثير من المالكية الإجماع على تحريم تصوير وتجسيد ذوات الأرواح من الإنسان وغيره، وهذا محرم بالإجماع إذا استخدمه الإنسان في خدمة العلوم الشرعية بصفة عامة والسنة النبوية بصفة خاصة فهو محرم في الحالتين(١).

ومن المعقول:

لا يجوز استعمال التماثيل والأمور التي تجسد الإنسان وذلك؛ لأنها مظهر من مظاهر الشرك كما أوضح ذلك القرآن الكريم في قصص الأنبياء جميعا؛ كذلك فيها مشابهة ومماثلة لخلق الله –عزوجل–، وتشّبه بأمم الكفر والضلال(٢).

ومن هنا يمكننا القول إن هناك مجموعة من الضوابط لاستخدام الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية:

- الوعي بخطورة المجال الديني عموما والإسلامي خصوصا كميدان تطبيقي للآلة والخوف من تعدد إمكانيات الخطأ التي تصل إلى درجة التحريف، وأحيانا التلاعب بالأفكار العقائدية وأحكامها المختلفة.
- السند البشري لمعرفة الذكاء الاصطناعي، فلا يمكن أن تكون الأداة هي الضابط الأساسي في المسألة؛ فيجب أن تكون هناك مراجعة بشرية دورية؛ وذلك لمحو قضية وقوع الخطأ والتحريف والتصحيف.

(١) منح الجليل شرح مختصر الخليل، أحمد بن محمد بن عليش، ١٦٧/٢، شرح الخرشي، أبو عبدالله محمد الخرشي، ٣٠٣/٣، الشرح الصغير، أبو البركات محمد الدرديري، ٥٠١/٢.

(٢) فتح الباري، ابن حجر، ٦٢٦/١، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ٣٠٧/١٨، إغاثة اللفهان، ابن القيم، ٤٠٩/٢، وينظر: إعلان النكير على المفتوتين بالتصوير، حمود بن عبدالله التويجري، مؤسسة النور، الرياض، ط١، ١٩٩٨م، ص٢٣.

- تقييم الُمدخل مع انتقاء الكفاءات؛ لأن مُخرج هذه الأدوات يعتمد على طبيعة المدخلات في الأساس فإذا كان المدخل المعرفي جيدا كانت النتائج والمخرجات جيدة.
- لابد أن تكون هناك جهة استشارية تراجع الجانب المعرفي لهذه المدخلات، ويكون من مهامها –أيضا– تقنيين الأخطاء في جانب الأداة من أدوات الذكاء الاصطناعي.
- الحذر من الاستخدام المفرط لهذه الأدوات مما يساعد على تعطيل العقل البشري والمهام الأساسية في الإبداع والمناقشة والتحليل والربط بين الأحداث.
- يقول الدكتور فراس محمد:" من ضوابط الاستعانة بالذكاء الاصطناعي منع كل أنواع المحاكاة للمقدسات، وتوجيه ذلك بما يتماشى مع الأحكام الشرعية، فمثلا في الحديث النبوي يمكننا القول بإمكانية توظيف الذكاء الاصطناعي في شرح الحديث النبوي لا في محاكاة النبي– صلى الله عليه وسلم –مثلا"[1].
- ومن ضوابط المهمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي استخدامه في العملية التعليمية بشتى أشكالها، حيث يستخدم الذكاء الاصطناعي في تطوير أنظمة تعليمية مخصصة وفعالة تعتمد على تحليل البيانات، وتقديم توجيهات شخصية للطلاب[2].

(١) توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة الحديث وعلومه، فراس محمد، ص١٥١.

(٢) حكم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتعددة، استنساخ الأصوات نموذجا، فتحي بشير البقاعي، ص٢٤، وينظر: تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، أحمد سعد علي، مجلة الإفتاء المصرية، العدد(٤٨)، ص٣٤.

المطلب الثاني

خصائص الذكاء الاصطناعي

ومزاياه وأهدافه وأهمية توظيفه في خدمة السنة النبوية

الفرع الأول: خصائص الذكاء الاصطناعي.

من أهم الخصائص المتعلقة بالذكاء الاصطناعي:

١. يساعد في الوصول إلى المعلومة الكاملة من خلال كمية البيانات المعروضة أو التي تم إدخالها على النظام، فمن خلال الضغط على الإيقونة في أي أداة من أدوات الذكاء الاصطناعي، تساعد إلى العديد من المعلومات بسهولة ويسر.

٢. القدرة على التفكير، والإدراك، واكتساب المعرفة وتطبيقها، طبقا لبناء المعرفي الذي برمجه الإنسان لهذا النظام.

٣. المساعدة على الفهم والتعلم والاستفادة من التجارب السابقة، والخبرات القديمة، وتوظيفها تبعا لمستجدات العصر الذي نعيش.

٤. استكشاف الأمور المختلفة التي تخص الفكرة مع الاستجابة الشرعية في المواقف التي تحتاج إلى قرار طبقا للظروف الجديدة التي تخص الفكرة.

٥. التعامل مع المواقف الغامضة عند غياب المعلومة أحيانا، في محاولةٍ لابتكار نموذج جديدٍ يخص البناء المعرفي للمعلومة.

٦. المساعدة على التصور والإبداع وفهم الأمور وتقديم المعلومات والمساندة في القرارات الإدارية[١].

(١) أثر الذكاء الاصطناعي في خصائص المعلومات المحاسبية، الدور المعدل لكفاءة الأنظمة المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية، غازي محمد على، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، ٢٠٢١م، ص٢١.

٧. المعالجة الرمزية وغير الحسابية في بعض العمليات، وذلك من خلال مساعدة الإنسان في بعض المسائل الحسابية المعقدة.
٨. القدرة على التعلم مع اتخاذ القرارات السريعة نحو مشكلةٍ ما، طبقا للمعايير التي يطبقها الذكاء الاصطناعي.
٩. استخدام لغة البشر في التواصل، وفهم اللغة المكتوبة والمنطوقة، وإضافةً إلى استخدامه تقنيات معالجة اللغة الطبيعية حتى يستطيع فهم مشاعر الناس ونواياهم(١).

الفرع الثاني: مزايا الذكاء الاصطناعي.

تتضح مزايا الذكاء الاصطناعي من خلال ما يلي:

١. إمكانية تمثيل المعرفة من خلال وضع هيكلة لوصف هذه المعرفة وربطها بالقواعد والحقائق من ناحية أخرى، هذه المعرفة ترتبط بالعلوم الشرعية –أيضا–، فهناك العديد من الأدوات تخدم الباحثين في مجال العلوم الشرعية كاستخدام مثلا موقع سكوبوت للاستشهادات *Citation* لأبحاث منشورة بسكوباس وكلاريفيت، الهدف هو مساعدة الباحثين على زيادة نسبة الاقتباس (*citations*) من أبحاثهم لرفع الوزن النسبي*h index* لأبحاثهم المنشورة في *open access*.
٢. فمن مزايا الذكاء الاصطناعي –أيضا– الثبات مع سهولة النسخ، والنقل، وقلة التكلفة، والتوثيق، والسرعة مع الكفاءة؛ لذلك يختلف الذكاء الاصطناعي في كونه غير قابل للتلف؛ مع السهولة في نسخ ونقل المعلومات بين الأفراد على العكس من نقل الأفراد المعلومات بين بعضهم البعض.

(١) الذكاء الاصطناعي وخصائصه ومجالاته وفئاته دليل شامل: https://bakkah.com/ar/knowledge- ، تاريخ الاسترجاع١/٣/٢٠٢٥م.

٣. استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الوقت الحالي في البحث العلمي كأدوات مساعدة في ظل تطبيق قواعد النزاهة العلمية، وأخلاقيات البحث العلمي، وهو استخدام عادي يضاف ضمن استخدام التكنولوجيا الحديثة في البحث العلمي.

٤. أدوات الذكاء الاصطناعي هي بمثابة أدوات مساعدة مفيدة للباحث في العلوم الإنسانية(١)، وغيرها من شتى العلوم المختلفة.

٥. المحاكاة المعرفية باستخدام أجهزة الكمبيوتر لاختبار النظريات حول كيفية عمل العقل البشري والوظائف التي يقوم بها كالتعرف على الوجوه المألوفة والأصوات أو التعرف على خط اليد ومعالجة الصور واستخلاص البيانات والمعلومات المفيدة منها وتفعيل الذاكرة(٢).

ثالثا: أهداف الذكاء الاصطناعي.

الذكاء الاصطناعي وأدواته البحثية من الأمور التي أخذت حيزاً على الساحة في الوقت الحالي بشتى أشكالها، فأدوات الذكاء الاصطناعي تفيد في كافة المجالات، وكافة المناحي البحثية على الساحة.

فهي أنظمةٌ ذاتية التعلم توصل إلى المعرفة عن طريق البيانات المتاحة، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي تطبيق هذه المعرفة في حل مشكلات الإنسان من ناحية، وبناء القيمة المنهجية العلمية من ناحية أخرى(٣).

---

(١) استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية المزايا والحدود، سيرين هاجر زعابطة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسطنطينية، المجلد(٣٤)، العدد(٣)، ٢٠٢٣م، ص١٥٩.

(٢) الذكاء الاصطناعي، مركز البحوث والمعلومات، المملكة العربية السعودية، ص٦.

(٣) الذكاء الاصطناعي وخصائصه ومجالاته وفئاته، دليل شامل: https://bakkah.com/ar/knowledge، تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٥/٣/٣م.

لذا حدد أهل التخصص أهداف الذكاء الاصطناعي فيما يلي:

_ حل المشكلات واتخاذ القرارات في بعض النقاط على الساحة.

_ تعزيز الإبداع والابتكار من خلال مساعدة العنصر البشري في التصميم وخالفه.

_ بناءٌ جديد لهندسة المعارف من خلال التغذية الراجعة إلى السبب والنتيجة.

_ القدرةٌ على التفكير، والرؤية، والسمع، والتحدث، والحركة[١].

_ من الممكن استخدام الذكاء الاصطناعي في الأنظمة الخبيرة التي تستند على قواعد معرفة وتكنولوجيا المعرفة التي تساعد في الكثير من التخصصات[٢].

_ توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في الأنظمة التعليمية من خلال تطوير نظم إدارة التعلم[٣].

_ الوصول إلى أفضل تجربة في التعليم من خلال مسايرة الاتجاهات الحديثة في التعليم من حيث طبيعة أدوار كل من المعلم والمتعلم.

_ تلخيص النصوص الطويلة بدقة متناهية وبطريقة يسهل بها قراءتها[٤]، ويدخل في ذلك تلخيص كتب ونصوص السنة النبوية.

---

(١) الذكاء الاصطناعي الأسس ومجالات التطبيق في المكتبات وعلوم المعلومات، ياسمين أحمد عامر، ص٢١٣.

(٢) الذكاء الاصطناعي، مركز البحوث والمعلومات، المملكة العربية السعودية، ص٥.

(٣) الذكاء الاصطناعي كدعامة لتعزيز التعلم التكليفي مساهمات وتحديات، آمال أيوب، الملتقي الدولي، الاستثمار المالي والصناعي في الذكاء الاصطناعي التكنولوجيا المالية والثورة الصناعية الرابعة، مركز جيل للبحث العلمي، ٢٠٢٢م، ص١١٨.

(٤) الذكاء الاصطناعي كدعامة لتعزيز التعلم التكليفي مساهمات وتحديات، آمال أيوب، ص١٠٣.

يقول فراس محمد:" فإن إمكانيات استفادة العلوم الإسلامية منه كبيرة جدا ـ يقصد الذكاء الاصطناعي ـ ويعود ذلك إلى عدة عوامل أبرزها:

١. عدم وجود موانع شرعية مبدئيا في توظيف التطور العلمي مهما كان في خدمة العلوم الإسلامية.
٢. سعة المجال التطبيقي للعلوم الإسلامية، الذي يتماشى مع أهداف الذكاء الاصطناعي وتطوره.
٣. تطوير البحث العلمي في مجال العلوم الإسلامية مع النسق المتسارع من تطور التنكولوجيا والأدوات البحثية.
٤. الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي في الهيكلة والتنظيم، وبناء المعرفة وغيرها من الآفاق المختلفة.

رابعًا: أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية.

للمعرفة العلمية بأدوات الذكاء الاصطناعي دورٌ مهمٌ في العصر الذي نعيش فيه لذلك أصبحت المعرفة والذكاء الاصطناعي من الأمور التي ترتبط مع بعضها البعض، ومن خلال ذلك أصبحت هذه الأدوات تخدمُ كل فروع العلوم الشرعية من خلال بيان الأفكار والنتائج والتخطيط المنهجي لها حتى يمكن الوصول إلى النتائج، ومن هنا يمكننا القول: إن أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية يتضح من خلال:

١. استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي استخداما فعالا في خدمة السنة النبوية، وما يتعلق بها من خلال البناء المنهجي للمعلومة عن طريق المعرفة وبناء السياق الخاص بها ثم تحليلها للوصول إلى النتائج والتوصيات.
٢. بيان عمليات المعرفة العلمية التي تتعلق بخدمة السنة النبوية والتي تتضح من خلال ما يلي:

توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية[1].

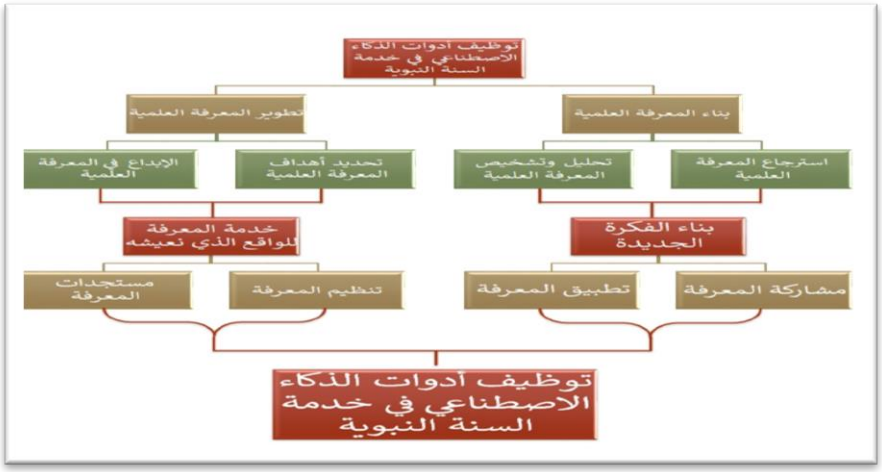

شكل رقم(٢)

علاقة مجالات الذكاء الاصطناعي بالسنة بالنبوية

من عمل الباحث

المطلب الثالث : أثر توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية

يوضح هذا المطلب من الدراسة أثر الذكاء الاصطناعي بأبعاده المختلفة في الخدمة العلمية والمنهجية المقدمة للسنة النبوية على وجه الخصوص، وأثر ذلك في بناء الكتابات المستقبلية، وكيف يمكن مساعدة الباحثين بما لا يضر بالفكرة وطبيعتها من ناحية، وعدم استقصاء شخصية الباحث من ناحية أخرى.

تعود الجذور الأولى لتوظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية من خلال استغلال الأدوات البحثية التي ظهرت في أوائل

(١) علاقة الذكاء الاصطناعي بمجال المعرفة دراسة وصفية وثائقية، شروق زايد فاضل، مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، المركز العربي، مجلد(٩)، العدد(١٧)، ٢٠٢٢م، ص٣.

ثمانينيات القرن العشرين حيث برز ذلك المجال في شكل مجموعات دعم ذاتية عبر الأنترنت، ثم في أوائل التسعينيات بدأ أهل التخصص في عمل برامج تساعد الباحثين بشكل عام في الدراسات الإنسانية، ومنها جاءت البرامج لتخدم الباحثين في السنة النبوية(١).

وفي النهاية فإن الذكاء الاصطناعي عبارة عن أنظمة تفكر مثل الإنسان وتتصرف مثل الإنسان أو أنظمة تفكر بعقلانية وتتصرف بعقلانية كما حددها لها الإنسان، فلا شك إذا استخدمها إنسان آخر لتنمية قدراته فلا إشكال؛ لأن ذلك جزء من تنمية قدرات الإنسان الذي ليس لديه هذه القدرة بأي حال من الأحوال؛ لأن الذكاء الاصطناعي عبارة عن مجموعة من التكنولوجيا والتقنيات المستعملة لتكملة السمات البشرية التقليدية مثل الذكاء والقدرة التحليلية والرؤية والإدراك والكلام والحوار والتخطيط والقرارات وحل المشاكل وغيرها(٢).

(١) الذكاء الاصطناعي والخدمة الاجتماعية، عبدالعزيز بن عبدالله البربيش، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، المجلد(٣٦)، العدد(١)، ٢٠٢٣م، ص٨١.

(٢) أثر المشاركة في ورشة الذكاء الاصطناعي حل يخلق.

مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية

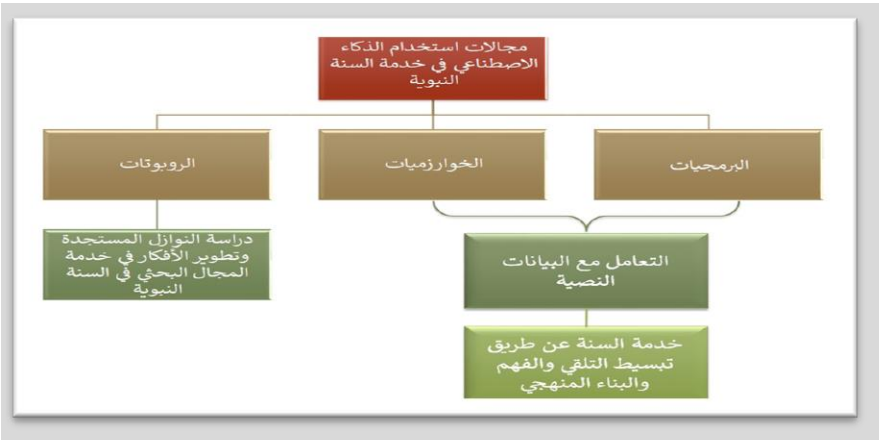

شكل رقم (٣)

يوضح مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية

من عمل الباحث

ويمكننا القول أن مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية متعددة ومتشعبة فمن خلال التعامل مع البيانات النصية بحيث تفيد هذه البرامج في الوصول إلى المعلومات بشكل أوسع وأدق وأسرع عن طريق البرمجيات والخوارزميات التي ترتبط بالنصوص؛ وذلك لتيسير عملية الفهم، والتلقي، والبناء المنهجي للسنة النبوية، كذلك الروبوتات حيث تساعد على تطوير خدمات النطاق البحثي؛ لأن تقنيات الذكاء الاصطناعي من التقنيات الاستراتيجية الحديثة التي تهتم بإنتاج المعرفة من خلال الحصول عليها وتخزينها ومعالجتها وتفسيرها واستثمارها[١].

ومن هنا يمكننا القول: إن توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في السنة

(١) توظيف الذكاء الاصطناعي لخدمة اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين، نهي حسين عبده، مجلة الناطقين بغير اللغة العربية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد(٢٠)، ٢٠٢٤م، ص١٩٥.

النبوية أصبح من الضروريات المعاصرة تزامنا مع الواقع ووسائله وطرقه في الاقناع من ناحية، والتأثير من ناحية أخرى، بهدف الاستفادة من السنة النبوية في معظم النواحي أكبر استفادة من خلال التعرف على تقنية الذكاء الاصطناعي، ودورها في تحقيق الأغراض المطلوبة من معرفة السنة النبوية(١).

ويتبين مما سبق –أيضا– أن تقنية الذكاء الاصطناعي تسهم بشكل كبير في تخفيف الكثير من الضغوطات عن الباحثين، ويسهم في الحفاظ على الوقت والجهد والوصول إلى شتى بقاع الأرض، ويتيح إمكانية التواصل بشتى لغات العالم(٢).

وعلى الجانب الآخر فإن توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية يرتبط بقضية مهمة وهي الدفاع عنها، والرد على الشبهات المثارة حولها من خلال رد الهجمة الشرسة على الإسلام والمسلمين، والرد على المشككين في الإسلام وتعاليمه، وعمل البرامج التي تخدم ذلك ثم تغذيتها بهذه المعرفة للوقوف كحائط صد ضد أي معتد، فأدوات الذكاء الاصطناعي تغني عن تكرار العمل أو توقفه عند شخص معين(٣).

(١) أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلي الله وضوابطه، ص٤٦٥.

(٢) أهمية الذكاء الاصطناعي في العمل الدعوي والخيري، عبدالله بن معيوف الجعيد، ص٢٣.

(٣) الذكاء الاصطناعي والوكيل الذكي، عبدالحميد بسيوني، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٥م، ص١٣٣.

المطلب الرابع

خصوصية السنة النبوية في توظيف الذكاء الاصطناعي

يزخر الحديث النبوي بالعديد من المجالات والفنون الداخلية للتعامل مع مسائله وقضاياه فنجد أن السنة النبوية ترتبط بالعديد من الفنون التي تساعد على الحكم على النص وفهمه، كذلك الحديث النبوي يعتمد على الكثير من العلوم الأخرى الداخلية في الحكم على الحديث والتعامل مع الروايات، مما يجعل السنة النبوية الحديث له تعامل خاص يتبين ذلك من خلال:

ـ الدراسات البينية التي يحتاج إليها الحديث النبوي:

فعند دراسة الرواة ومروياتهم على سبيل المثال نحتاج إلى بناء الجانب الإحصائي عن مرويات الراوي وطرق ورودها، كذلك إحصاء المسائل النقدية التي وردت في العديد من الكتب والمؤلفات.

يحتاج الحديث النبوي –أيضا– في الدراسات الموضوعية أحيانا إلى العلوم الأخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع والإعلام والجغرافيا وغيرها، الأمر الذي يساعد على بناء المفهوم التكاملي المعرفي عن القضية المثارة وقيد الدراسة.

فإن من الأمور المساعدة على الربط بين هذه المعلومات في مختلف التخصصات هي أدوات الذكاء الاصطناعي التي تساعد على معرفة المعلومة في كل أبنية الكتب المختلفة.

أما عن النطاق التطبيقي الموضوعي فيقول الدكتور فراس محمد:" سعة النطاق التطبيقي للدراسات الحديثية والتي تشتغل في جانب توثيقي وجانب منهجي تنظيمي وجانب معرفي، وهو ما يؤهلها لملامسة عدة أنساق بحثية مختلفة تتقاطع مع الذكاء الاصطناعي"[1].

أوضحت الدراسة أن هناك العديد من البرامج والأدوات التي تخدم الباحث

(١) توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة مجال الحديث وعلومه، فراس محمد، ص١٥٢.

في شتى العلوم، ومن بين هذه العلوم والفنون، المجالات التي تخص السنة النبوية، على الجانب الآخر هناك بعض الأدوات البحثية التي تكون لها إفادة جادة على الساحة في الوقت الحاضر ففي الفترة الأخيرة ظهرت المنصة الحديثية[١]، وهي منصة حديثية تهتم بعلوم الحديث رواية ودراية تستخدم أحدث وسائل التكنولوجيا وتعتمد –أيضا– على البحث الدلالي باستخدام الذكاء الاصطناعي.

شكل رقم(٤)

يوضح كيفية استخدام المنصة الحديثية

من عمل الباحث

ويمكن الاعتماد على المنصة عن طريق الذكاء الاصطناعي والبحث فيها من خلال معرفة التخريج والحكم على الروايات .

(١) الرابط على شبكة الأنترنت: ***https://alminasa.ai***، تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٥/٤/١م.

شكل رقم (٥)

يوضح كيفية البحث في المنصة الحديثية وتخريج الأحاديث

من إعداد الباحث

ويمكن أيضا: توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية عن طريق بعض الأدوات البحثية التي تعمل بالذكاء الاصطناعي:

١. النظم الخبيرة:

فهي نظم وأدوات تعمل عن طريق الذكاء الاصطناعي، وهو عبارة عن نظام يكتسب خبرة الإنسان؛ وذلك للقيام ببعض المهام المتكررة، ومعالجة البيانات المتدخلة إليها، وهو يعتمد على المنطق وبعض من القواعد والثوابت والآراء.

ويمكننا الاستفادة من نظم الخبيرة في نقد الحديث من خلال جمع المصادر وتصنيفها واستخلاص المعلومات وتحليلها والمقارنة فيما بينها مع المساعدة في الحكم على الرواية من حيث الصحة أو الضعف لقبولها أو ردها[١].

(١) الرابط: ***https://schobot.co***، تاريخ الاسترجاع، ٢٠٢٥/٤/٢م.

٢. مشروع فراس الآلي للشات الآلي .

وهو عبارة عن(*chatbot*)، قادر على استقبال أسئلة المتحدثين بخصوص المعلومات التاريخية في السنة النبوية، والإجابة عنها بشكل مقتضب وواضح.

ويهتم المشروع بطريقة مباشرة بالمعلومات التاريخية الموجودة في السنة النبوية، مع إبراز دور الحديث في خدمة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويفيد في شرح مبسط للحديث يمكن الوصول إليه بأسرع الطرق .

٣. مشروع زنكي للمخطوطات العربية:

هذا المشروع يستهدف قراءة المخطوطات العربية ومن بينها قراءة المخطوطات الحديثية حتى لو كانت لها خصوصية معينة من خلال تطوير قاعدة المخطوطات العربية والحديثية، وييسر الوصول إلي المخطوطات المحققة، وعمل فهرسة لها مع البحث فيها، والانتهاء إلي نتائج متعددة وإحصائيات مفيدة متعلقة بالمجال الحديثي(١).

ولا يقتصر الأمر على ما سبق فالذكاء الاصطناعي ليس مجالا ثابتا بل هو منظومة متطورة ومتنامية من قدرات النمذجة الحاسوبية تتوسع بتسارع مذهل لتشتمل مختلف فروع المعرفة البشرية، وبالتالي نستكشف أمامنا أبعاداً جديدة في التعامل مع السنة مع تطور هذه التقنيات وتقدمها(٢).

(١) توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة مجال الحديث النبوي وعلومه، فراس محمد، ص١٦١.

(٢) صورة السنة النبوية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي دراسة تطبيقية، أحمد حسن محمد، العدد(٥٨)، السنة(١٩)، ٢٠٢٤م، ص٢٨١.

المبحث الثاني

نماذج من التقنيات المستخدمة في الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية

(تقنية سكوبوت *Schobot*).

المطلب الأول

(تقنية سكوبوت *Schobot*) ، وما يتعلق بها ودورها في خدمة السنة.

أولاً: مفهوم تقنية(سكوبوت *Schobot*).

هو روبوت مساعد للباحثين يساعد على كتابة الأبحاث العلمية من خلال تقنية الذكاء الاصطناعي، ولا يلغي دور الباحث؛ ولكن يساعد في كتابة البحث سواء رسالة ماجستير أو دكتوراه أو أي بحث علمي في أقل وقت وبأقل مجهود، فهو محرك بحث متخصص يجعل الباحث يكتب بحثه بنفسه مع توفير الوقت المبذول في القراءة والاقتباس والكتابة لأي دراسة باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية فيحول معاناة الباحث إلي قيمة مضافة في بحث متميز [١].

حيث تقوم هذه الأداة بقراءة المحتوى، واستخراج الاقتباسات ذات الصلة بناءً على العناوين الرئيسة والفرعية لخطة البحث الخاصة بالباحث، مع الإشارة إلى اسم المرجع، ورقم الصفحة لكل اقتباس، والبيانات الأخرى المطلوبة عند توثيق هذه المعلومة، بما يتناسب مع طبيعة الدراسة حسب المراجع والمصنفات التي تم إدخالها من الباحث.

---

(١) *https://schobot.co*

شكل رقم (٦)

صورة لمنصة وأداة (سكوبوت *Schobot*)

من الموقع المعتمد على شبكة الأنترنت

فهذه الأداة تساعد في سرعة عملية في جمع المعلومات وتنظيمها، مما يُساهم في تحسين جودة الأبحاث العلمية، وتوفير الوقت والجهد المبذول في قراءة المراجع والكتب بصيغة *PDF* [١].

فهو محرك بحث متقدم يهدف إلى دعم الباحثين في إعداد الأبحاث العلمية بكفاءة عالية، مما يقلل من الوقت والجهد المبذولين ويزيد من جودة الأبحاث، دون العمل على البطاقات اليدوية التي كانت ترهق الباحث في عملية جمع المصادر وتصنيفها فأداة(سكوبوت *Schobot*)، توفر على الباحثين الجهد والوقت المبذول في هذه النقطة، وذلك دون إلغاء دور الباحث الأساسي، حيث تهدف هذه المنصة فقط إلى تسهيل عملية البحث، وتقليل الوقت والجهد المبذول في هذه الخطوة البحثية.

---

(١) ***https://schobot.co***

ثانيًا: نشأة تقنية(سكوبوت *Schobot*).

نشأت هذه الأداة ضمن الأدوات التي بدأت مع تطور ثورة الذكاء الاصطناعي وهو يسمى الروبوت المساعد للباحثين(١).

نشأ(سكوبوت *Schobot*) ضمن البرامج التي أُنشأت تابعةً لشركة مصرية تسمى شركة سكوبوت لصناعات التكنولوجيا والاتصالات والتدريب، ويعد من أهم برامج تقنيات الذكاء الاصطناعي حيث يجمع الكثير من الأعمال البحثية، منها تصنيف المادة العلمية، واستخلاص النتائج، وجمع البطاقات، وتحويل الملفات.

حيث تلعب هذه الأداة دورا محوريا في الارتقاء بالبحث العلمي على الصعيد العربي والدولي، ويبلغ عدد المستخدمين لهذه الأداة حتى الآن (٦١٤٣٦) مستخدما من حوالي (١٠٠) دولة تقريبا من مختلف قارات العالم(٢).

شكل رقم (٧)

صورة لمنصة وأداة (سكوبوت*Schobot*) تبين عملها في قراءة المراجع والوصول على النتائج من الموقع المعتمد على شبكة الأنترنت

(١) https://***schobot.co***

(٢) https://***schobot.co***

ثالثًا: أهداف تقنية(سكوبوت *Schobot*).

- يحتوي(سكوبوت *Schobot*) على محرك بحث متقدم معد خصيصا للباحثين، يمكنك رفع ملفات بصيغة *pdf* أو *word* أو صور متعلقة ببحثك لقرائتها و اقتباس المعلومات المتعلقة ببحثك منها.

  لذا يتيح للباحثين البحث داخل المصادر التي يرفعونها على المنصة، مما يسهل استخراج المعلومات ذات الصلة بموضوع البحث.
- توفير الوقت والجهد: بدلاً من قراءة مئات الصفحات يدويًا، يُمكن للباحث استخدام (سكوبوت *Schobot*)؛ لاستخراج المعلومات ذات الصلة بسرعة، مما يُقلِّل من الوقت المستغرق في عملية البحث والكتابة[١]

  بذلك يهدف استخدام(سكوبوت *Schobot*) *إلى* تحويل معاناة الباحث إلى قيمة مضافة من خلال تقليل الوقت المستغرق في قراءة المراجع وتحليلها، مما يساعد في إنجاز الإطار النظري للأبحاث بكفاءةٍ وسرعةٍ.
- دقة الاقتباسات: يُوفِّر(سكوبوت *Schobot*)اقتباسات دقيقة مع توثيق كامل يشمل اسم المرجع، ورقم الصفحة، مما يُسهِّل عملية التحقق والرجوع إلى المصادر الأصلية.
- اختيار المجلة المناسبة: يساعد(سكوبوت *Schobot*) على اقتراح المجلات العلمية المتوافقة مع بحثك لزيادة فرص القبول، على الجانب الآخر يضمن لك نشر أبحاثك في مجلات ذات تأثير عالي.

(١) ***https://schobot.co*** .

رابعًا: مميزات تقنية(سكوبوت *Schobot*)[1].

- يستطيع(سكوبوت *Schobot*) تحويل ملفات الـ pdf وهي الصيغة الأكثر استخداما في نشر الأوراق البحثية إلى نص يمكن البحث فيه مع حفظ النتائج وتنسيقها بما يتناسب مع بحثك، وهذا يساعد الباحث الاستفادة منها بقدر كافي من خلال بحثه الذي يقوم بكتابته والنظر فيه، ونقل النص المراد الاستفادة منه بسهولة ويسر.
- استخدام مراجع باللغات الأجنبية، وإثراء الأبحاث المكتوبة باللغة العربية؛ حيث يتعامل(سكوبوت *Schobot*) مع المراجع المكتوبة باللغات العربية، والإنجليزية، والفرنسية، واللغات التي تكتب بالحرف اللاتيني، مما يُوسِّع نطاق المصادر التي يمكن للباحث استخدامها؛ وبذلك يدعم(سكوبوت *Schobot*) كل المراجع المكتوبة بكل اللغات المختلفة، وهذا ميزة تخول للباحث الاستفادة من كل المراجع، بدلاً من أن يكون البحث قاصرا على مجموعة مراجع بلغة معينة، فلا تكتمل الفائدةٌ منه إلا باستقراء كل المراجع والمصنفات العلمية
- يقدم(سكوبوت *Schobot*) ترجمةً دقيقةً تعادل الترجمة البشرية، ويدعم معظم اللغات المعتمدة على الحرف اللاتيني كالإنجليزية والفرنسية والإسبانية وغيرها، فالنشر في المجلات التي تخص العلوم الإنسانية ومنها علوم الحديث تتطلب عمل ترجمة مختصرة للبحث بلغات أخرى غير لغة المجلة الأصيلة، ومن هنا تكمن الفائدة من خلال(سكوبوت *Schobot*)؛ لوضع ترجمة جيدة تتناسب مع طبيعة الفكرة قيد الدراسة.
- مضاعفة الإنتاج العلمي بأقل مجهود ممكن، مع استيعاب الكثير من المراجع التي تفيد الدراسة واستخراج البطاقات منها، وهذه هي الفائدة الكبرى من أداة(*سكوبوت Schobot*)، لاستيعاب الكثير من المراجع

(١) *https://schobot.co* ، ينظر: الدليل الإرشادي الخاص بأداة(***سكوبوت Schobot***)، على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالشركة.

البحثية في الفكرة قيد الدراسة، حتى لا يطول الوقت على الباحث في القراءة، يسهل مع(سكوبوت *Schobot*) جمع البطاقات والمادة العلمية في أقل وقت ممكن(١).

- تساعد أداة(سكوبوت *Schobot*) في الوصول إلي مراجع إضافية، وعمل البطاقات لها للفكرة قيد الدراسة مع مراعاة تحويل هذه النتائج إلي صيغة ورود؛ لكي يستفيد منها الباحث ويسهل التعامل معها(٢).

خامسًا: آلية عمل تقنية(سكوبوت *Schobot*).

تهتم أداة(سكوبوت *Schobot*) من الدرجة الأولى بقضية توظيف المراجع العلمية، فدور الباحث يكون قبل وبعد استخدام الأداة، قبلها من حيث جمع المصادر والمراجع العلمية المطلوبة التي تخص البحث قيد الدراسة، ثم يستخدم الباحث الأداة لجمع المادة العلمية عن طريق تقسيمها إلى نقاط من أبواب، وفصول، ومباحث، ومطالب الدراسة حسب الطريق التي قسم بها الباحث خطته وتمهيده.

بعد استخدام الأداة يمكن للباحث استخدام المادة العلمية التي ظهرت له في صورة بطاقات تخص كل نقطة من النقاط السابقة، ويستطيع الحذف، والإضافة، والتقديم والتأخير بين هذه المعلومات ودمج المعلومات مع بعضها لكي يستفيد من هذا الجمع استفادةً كبيرةً جدا.

---

(١) *https://schobot.co* ، ينظر: الدليل الإرشادي الخاص بأداة(سكوبوت *Schobot*)، على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالشركة.

(٢) ***https://schobot.co*** ، ينظر: الدليل الإرشادي الخاص بأداة(**سكوبوت *Schobot***)، على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالشركة.

خطوات البحث مع أداة(سكوبوت *Schobot*)

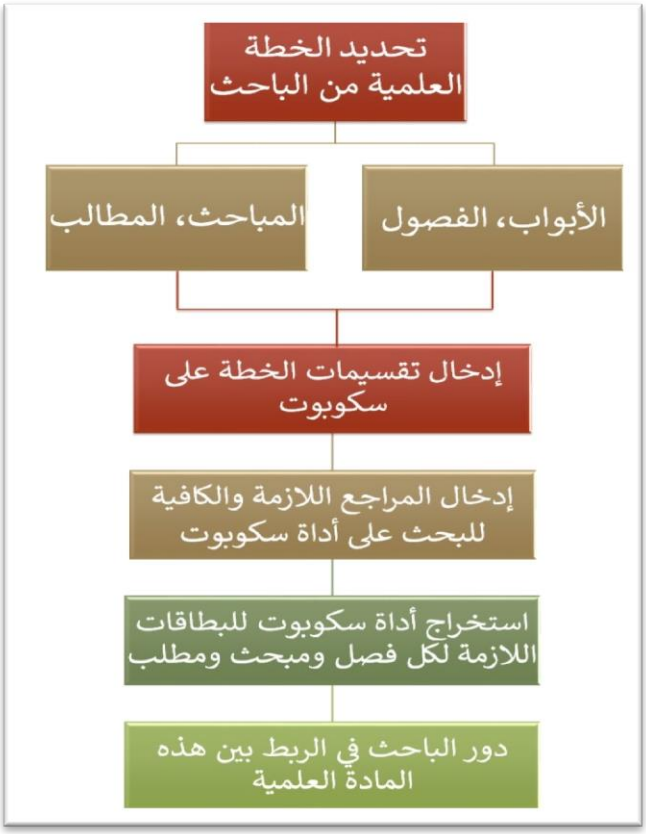

شكل رقم (٨)

صورة تبين خطوات البحث مع أداة (سكوبوت*Schobot*)

من إعداد الباحث

سادسًا: تطبيقات تقنية(سكوبوت *Schobot*) في خدمة السنة النبوية.

تهتم تقنية **وأداة(سكوبوت *Schobot*)** في المقام الأول بقضية جمع المادة العلمية في صورة بطاقات يمكن الاستفادة منها عند كتابة البحث، وضح وبين البحث في الصفحات السابقة أن الأداة لا تنفي دور الباحث فهي أداة مساعدة فقط في جمع المادة العلمية، وتوظيف البطاقات التي تخدم كل

نقطة من نقاط البحث وعلى ذلك يمكن الاستفادة من هذه الأداة في كل فروع السنة النبوية كالتالي:

١. الاستفادة من تقنية(سكوبوت *Schobot*) في الأبحاث العلمية التي تدور حول تأريخية السنة النبوية.

فيمكن تغذية الأداة بالمعارف المختلفة من المراجع والمصادر التي تخص البحث عن تأريخية السنة النبوية، ودور الأداة يظهر في تصنيف هذه المصادر والمراجع وإخراجها في صورة بطاقات علمية موثقة يمكن الاستفادة منها خلال إجراء البحث من خلال رسم خطته في البداية وتجهيز المراجع ودمجها على الأداة بذلك يمكن استخراج البطاقات اللازمة لهذا الموضوع، وهذا ما يفيد في إعداد الإطار النظري للبحث، وبالنسبة للبحث التاريخي في السنة النبوية يمكن الاستفادة من هذه الأداة في ترتيب المصادر والمراجع ترتيبا تاريخيا، وبذلك ستظهر البطاقات العلمية بنفس الصورة التي وضع بها الباحث قائمة المصادر والمراجع.

وتجدر الإشارة –أيضا –أن هناك الكثير من المصادر والمراجع كتبت بلغات أخرى غير اللغة العربية يمكن الاستعانة **بتقنية(سكوبوت *Schobot*)** للاستفادة من هذه المراجع حيث تتيح الأداة سهولة الاستعانة بالمصادر الأجنبية والحديثة بأكثر من لغة مع الحصول على النتائج المطلوبة منها، وإمكانية تعريبها ومعرفة المقصود منها.

٢.الاستفادة من تقنية(سكوبوت *Schobot*) في بحث مصطلح الحديث.

تساعد أداة **وتقنية(سكوبوت *Schobot*)** على كشف المعلومات الغامضة في بعض المصادر والمراجع من قائمة البيانات التي تعتمد عليها الدراسة خاصة الدراسات التي تتعلق بمصطلح الحديث مع وجود الكثير من المؤلفات القديمة والحديثة التي بينت ذلك، بل تساعد أيضا على كشف المعلومات عن علوم المصطلح من خلال تقسيمها على المدارس الحديثية

المختلفة، لذلك تساعد الأداة على توظيف المادة العلمية بطريقة تتيح للباحث في المصطلح معرفة أوجه المفارقة والموافقة بين ماهية المصطلح قديما وحديثا عند الأئمة، حسب الطريقة التي تم بها إدخال المراجع والمصادر إلي الأداة.

هذا الأمر يستفيد منه الباحث في مصطلح الحديث، وهو العلم الذي يهتم بمعرفة القواعد التي من خلالها يمكن الحكم على الروايات بالصحة أو الضعف لقبولها أو ردها، وأبحاث المصطلح تكون دقيقة جدا جدا، والكلام فيها متناثر هنا وهناك مما يجعل الباحث يظل فترة طويلة من الزمن لجمع شتت هذه المادة العلمية، ومن هنا جاء دور هذه الأداة التي بمجرد جمع كتب المصطلح التي تتعلق بالفكرة أو الدلالة قيد الدراسة، يمكن معرفة النقاط التي وردت فيها من خلال البطاقات التي تقدمها الأداة.

الأمر الذي يجعل الباحث يوفر الوقت والجهد الذي يمكن استثماره بطريقة أمثل في الربط بين المعلومات وإخراج الموضوع مكتوبا بطريقة مثلى، تتناسب مع طبيعة المادة العلمية من ناحية وتطبيق المصطلح على مؤلفات الأئمة من ناحية أخرى، مما يجعل البناء الفكري والوظيفي للدراسة يربط بين إصالة المصطلح من ناحية، وحداثة التطبيق من ناحية أخرى، توفر بهذا الشكل تقنية وأداة**(سكوبوت *Schobot*)** على الباحثين قدر كبير من الجهد في استخراج المادة العلمية، فيمكن من خلال هذا النوع من الأبحاث أن يقسم الباحث مصادره ومراجعه على مؤلفات قديمة وحديثة ويبحث عن المصطلح الحديثي الذي يود مناقشته في بحث، وبدور الأداة تقوم بجمع البطاقات من المؤلفات كما أدخلها الباحث من مؤلفات قديمة كعنصر، ومؤلفات حديثة كعنصر آخر.

٣. الاستفادة من أداة(سكوبوت *Schobot*) في أبحاث التخريج والبحث عن الروايات الحديثية.

من المعلوم أن أبحاث التخريج ترتبط بالمصنفات الحديثية التي تتعلق بالمتون، وكل مصنف من هذه المصنفات له طبيعته في التخريج، فالتخريج من كتب الصحاح يختلف عن التخريج من كتب المسانيد مثلا، يختلف أيضا عن كتب المعاجم والأطراف والزوائد، لكن تفيد أداة(**سكوبوت *Schobot***) في عمل بطاقة للرواية من كتب المتون المختلفة ومن ثم يسهل على الباحث الوصول إلي مكان الرواية، ثم يصيغ التخريج بالطريقة التي تتناسب مع طبيعة هذه المصنفات، فيسهل عليه ذلك عندما يصل إلى مكان ذكر هذه الروايات في هذه المصنفات الحديثية.

ومن المعلوم أيضا عندما نضيف **لـ(سكوبوت *Schobot*)** المصنفات التي ناقشت الرواية وبينت العلل الحديثية الواردة فيها، يسهل علينا عندما نضيف هذه المؤلفات إلى الأداة عمل بطاقات بكل النقاط الواردة حول هذه الرواية، وبذلك يمكن تخريجها والحكم عليها مع بيان ما ورد فيها من علل حديثية مختلفة تخص السند أو المتن.

٤. الاستفادة من تقنية وأداة(سكوبوت *Schobot*) في أبحاث الجرح والتعديل:

تساعد أداة **(سكوبوت *Schobot*)** في الأبحاث التي تتعلق بالجرح والتعديل من خلال ما يلي:

أ. تقوم الأداة بجمع البيانات اللازمة من المصادر الموثوقة التي اعتمد عليها الباحث وأدخلها في قائمة البحث لإعداد البطاقات اللازمة منها.

ب. كما تساعد الأداة في تحليل هذه البيانات التي تخص الرواة؛ وذلك لتحليل النصوص وتصنيفها إلي أقوال المعدلين والمجرحين حسب القوة والضعف التي تخص كل راوي من هؤلاء الرواة.

ت. عرض البيانات التي تخص الراوي وأقوال النقاد فيه والقرائن المجتمعة به، وذلك للوصول إلي خلاصة الحكم على حال الراوي.

ثم يأتي دور الباحث بعد ذلك بتقييم حال الراوي بناءً على الأقوال المجمعة والتحليل الإحصائي لأقوال النقاد والقرائن وعدد المرويات ومصادر تخريجها(١).

سابعًا: الضوابط الشرعية والتقنية لتقنية(سكوبوت *Schobot*).

أوضحت الدراسة فيما سبق أن أداة**(سكوبوت *Schobot*)** من الأدوات المهمة التي تساعد الباحثين في عملية البحث العلمي، وتعد من الأدوات المساعدة للباحثين كما وكيفا فهي من الأدوات التي توفر الجهد والطاقة للوصول إلي أقصى درجات الاستفادة من المصادر والمراجع المتاحة، وعلى هذا فإن هناك العديد من الضوابط الشرعية التي تحكم هذه الأداة.

توفر هذه الأداة أقصى درجات الأمانة لدى الباحث؛ لأنه من خلال البحث في المصادر والمراجع عن طريق هذه الأداة فإنها تنسب المعلومات إلى مصادرها التي نقلت منها كما هو مبين من الصورة، وذلك في صورة بطاقات علمية منهجية يستفيد منها الباحثون.

وفي العلوم الشرعية يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في مراحل

---

(١) *https://schobot.co*، ينظر: الدليل الإرشادي الخاص بأداة**(سكوبوت *Schobot*)**، على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالشركة، ينظر أيضا: الذكاء الاصطناعي وأثره في علم الجرح والتعديل، دراسة تطبيقية، هيا سلمان الصحاح، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، عدد خاص، السنة(٣٩)، أكتوبر ٢٠٢٤م، ص١٣٢.

مختلفة من البحث العلمي، والكتابة الأكاديمية من خلال جمع البيانات وتحليلها بالاعتماد على أدوات بحثية حديثة تعزز الكفاءة والدقة في العملية البحثية، وتساهم هذه الأدوات والتقنيات في تحسين كفاءة الباحثين في إجراء البحوث، وتوليد الأفكار الجديدة، وتحقيق نتائج أفضل وأسرع(١).

ومن هنا يجب تحديد الضوابط الشرعية لاستخدام تقنية(**سكوبوت** *Schobot*) بما يلي:

ـ احترام حقوق الملكية الفكرية:

احترام حقوق الملكية في البحث العلمي من الأهمية بمكان؛ وذلك للمحافظة على حق الفكرة لصاحبها؛ ومن كتب فيها أولا، أما عن تقنية(**سكوبوت *Schobot***) فهي من أدوات البحث العلمي التي تحترم حقوق الملكية الفكرية للأشخاص والمؤسسات والجماعات، يتضح ذلك من خلال المدخلات أولا التي تتعلق بكتابة بيانات الكتب والمؤلفات كاملة، كذلك من خلال النتائج التي تخرج موثقة ومنسوبة إلي أصحابها في هذه المؤلفات عن طريق الجزء والصفحة، من خلال البطاقات العلمية التي تقوم بإعدادها الأداة.

ـ مراعاة الضوابط الشرعية في تقنية(سكوبوت *Schobot*).

ومنها الالتزام القوانيين والتشريعات التي تحكم استخدام هذه الأدوات دون الضرر بالفكرة وصاحبها كذلك عدم التحريف في الأفكار والنتائج بل

(١) ينظر: صورة السنة النبوية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي دراسة تطبيقية، حمد حسن حمد، مجلة البحث العلمي الإسلامي، مركز البحث العلمي الإسلامي، المجلد(١٩)، العدد(٥٨)، يونيو ٢٠٢٤م، ص٣٠٦، وتوظيف الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في خدمة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، السعيد هراوة، أبحاث الملتقى العلمي الدولي، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، الجزائر ٢٠٢٤م، ص١٩٨.

استخدمها ونقلها والاستفادة منها كما هي، فالحق المشروع هو الاستفادة ونسبة المعلومة أو الفكرة إلي أصحابها وهذا ما تقوم به الأداة تتيح للباحث الاستفادة من المعلومة أو الفكرة من ناحية، وتنسب ذلك على الكتاب والباحث الأصيل من ناحيةٍ أخرى.

ـ من الضوابط الشرعية أيضا النزاهة العلمية.

تعدٌ النزاهةٌ العلميةٌ من الإجراءات المهمة في البحث العلمي فيجب عدم التلاعب بالبيانات والنتائج والأفكار وعدم تحريف النتائج ، وعدم التزوير مع نشر النتائج بشكل صحيح وشفاف، وهذا من الضوابط المهمة في هذه الأداة أيضا، فالنزاهةٌ العلميةٌ تظهر في نسبة المعلومة إلى المصادر والمراجع التي تم أدخلها من قبل الباحث، وهذا من الأهمية بمكان لضمان صحة المعلومة من ناحية، وعدم الوقوع في السرقات العلمية من ناحية أخرى.

ـ من الضوابط الشرعية لاستخدام تقنية(سكوبوت *Schobot*) أيضا يجب التحقق من مصادر البيانات مع النقل الصحيح لها.

يظهر ذلك من خلال التأكد من صحة نسبة البيانات إلي مصادرها التي رجع إليها الباحث وهذه الجزئية تخص الباحث لأن المسؤولية في ذلك تعود إليه، فهو المسئول عن صحة المصادر ونسبتها إلي أصحابها، كذلك لابد من التحقق من صحة المعلومات التي أعيدت صياغتها أو تحليلها أو نقلها بواسطة التطبيقات الذكية.

والأداة تحاول أن تلخص المعلومة في صورة بطاقات من هذه المصادر فقط، فالذي عليه العمل يجب حصر واستقراء المراجع من قبل الباحث بدقة متناهية تتناسب مع طبيعة الفكرة، والمصادر والمصنفات التي تحتاج إليها.

ـ من الضوابط الشرعية أيضا لاستخدام تقنية(سكوبوت *Schobot*) العدالة في استخدام البيانات.

فلابد من العدالة وضمانها بكافة صورها في أثناء استخدام الذكاء

الاصطناعي أكد ذلك الدليل الإرشادي لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي الصادر عن(دبي لذكية ٢٠٢٢م)، الذي أوضح لابد أن تكون هناك عدالة في تصميم البحث وجمع البيانات المتعلقة به، وفهمها وتحليلها ، كذلك العدالة في اختيار الخوارزميات المتخصصة في تحليل النتائج وتطبيقها مع ضرورة إشراك العقل البشري في تفسير النتائج.

ومن مميزات هذه الأداة عدم إلغائها للعقل البشري في توظيف المعلومة بالشكل الأمثل الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة، فالأداة تبحث الإطار العلمي، والعقل يوظف هذه المعلومات ويربطها مع بعضها لتنمية الفكرة، أو استخراج فكرة جديدة يمكن الاعتماد عليها بعد ذلك.

ـ من الضوابط الشرعية لاستخدام قاعدة(سكوبوت *Schobot*) الشفافية.

تظهر دواعي الشفافية من خلال استخدام تقنية سكوبوت(**سكوبوت *Schobot***) في تدخل العنصر البشري في إجراء البحوث مع المراجعة، والتدقيق، والتحقق من إجراءات عملية البحث العلمي.

تظهر هذه الميزة أن هذه الأداة لا تلغي مكانة الباحث في الدراسة فهو المدخل للمصادر والمصنفات التي يعتمد عليها البحث، وهو أيضا المحلل لهذه البطاقات والباحث عن دلائل للربط فيما بينها وتوظيفها في العرض والمناقشة والتحليل، مع الوصول إلي النتائج المرجوة حسب طبيعة هذه الأبحاث.

ـ من الضوابط الشرعية لأداة(سكوبوت *Schobot*) أيضا مراعاة حقوق الإنسانية.

فلابد من اعتبار الإنسانية عند استخدام أداة سكوبوت(**سكوبوت *Schobot***) من خلال وضع حدود لاستخدامات التقنية بما يتسق مع حاجة الإنسان لها ومساعدتها في إجراء البحث فقط، على اعتبار أن النتائج التي تظهر من تلك الأدلة هي فوائد محتملة تفيد الأفراد بطريقة أو بأخرى، مع وضع أطر

وأخلاقيات تفيد البحث وتحفظ للغير حقوقهم وتحفظ البحث من مجال الانتهاكات –أيضا–، كذلك مراعاة استخدام الأداة في العلوم النظرية أو التطبيقية التي تفيد الجانب البشري والإنساني، فما فائدة استخدام الأداة في الموضوعات الشائكة أو التي تثير الشبهات وتقلل من قيمة الأفكار العلمية كما يفعله أهل الاستشراق فيما يخص علوم السنة والحديث النبوي.

ثامنًا: آثار تقنية سكوبوت(سكوبوت *Schobot*) العلمية.

تظهر آثار تقنية(**سكوبوت** *Schobot*) العلمية من خلال ما يلي:

١.تساعد تقنية (**سكوبوت** *Schobot*) في حل مشكلة الباحثين في جمع المحتوى العلمي بسبب زيادة عدد هذه المراجع التي تحتاج إلى الوقت والجهد لجمع الإطار العلمي منها، لذا توفر على الباحثين الوقت والجهد الأمر الذي له أثرٌ كبيرٌ في مضاعفة البحوث وسرعة الانتهاء منها.

٢.تقلل من الشعور بالملل لدى الباحثين عندما ينظر إلى كمية المراجع المطلوبة في بحثه بل تساعده في دمج المادة العلمية في كل نقاط الدراسة بكل سهولة ويسر، من خلال الاعتماد على أكثر من مرجع في وقت واحد، لأن البطاقات العلمية المنهجية متوفرة لكل هذه المراجع والمصادر.

٣.أحيانا تحتاج الأبحاث إلى فترة زمنية طويلة يمكن الانتهاء منها مما يؤثر على عمر الباحث من ناحية، ودرجاته العلمية من ناحية أخرى تعمل هذه الأداة على توفير الوقت والجهد حتى يرتقى الباحث ودرجاته العلمية والأكاديمية بكل سهولة ويسر، في وقت قصير نظرا لتوافر المادة الخاصة بالأبحاث بين يديه.

٤. تساعد تقنية(**سكوبوت** *Schobot*) على الوقوف على كل ما هو مكتوب في الدراسات والأبحاث السابقة؛ لإثراء المناقشة وتوضيح الجوانب المؤيدة والمعارضة، وتوجيه تلك النتائج إلي دراسة الباحث، ويخرج كل

ذلك في ملفات ورود، وبي دي أف حتى يستطيع الباحث الاعتماد عليها؛ والاستعانة بها بأي وقت للتوثيق الكامل لكل فقرة ونتيجة(١).

٥.يساعد(**سكوبوت** *Schobot*) على رفع جودة البحث العلمي المصري عن طريق تسهيل الاستعانة بأحدث المصادر بلغات متعددة مع تعريب النتائج(٢)، كذلك فيما يخص السنة النبوية يمكن الاستعانة بالمراجع التي تخص المستشرقين والكتابات الأجنبية والاستفادة في الرد على شبهاتهم أو إلقاء الضوء على مدى تعاملهم مع السنة النبوية، وبيان ماهيتها لديهم، والحد من النظرة المخالفة من خلال الرد عليهم، وبيان المفاهيم التي أدت إلى الالتباس كل ذلك يتم عن طريق المادة العلمية الواردة في كتاباتهم تساعد أداة(**سكوبوت** *Schobot*)، في عملية الترجمة من ناحية، وجمع المادة العلمية من كتب المستشرقين من ناحية أخرى.

تاسعًا: تحديات تقنية(سكوبوت *Schobot*) **وإشكالاتها.**

بعد استعراض كل ما يتعلق بهذه الأداة يجب أن نناقش بعض التحديات والإشكالات التي تواجه هذه الأداة.

أولا: المفهوم الظاهري لبعض النصوص تظهر إشكالاتها في عدم النظر في فهم دلالات النصوص.

أحيانا ترتبط بعض هذه الأدوات بالمعارف فقط التي يبني عليها الموضوع فتبحث بالمعنى الظاهري الذي يرتبط بهذا دون النظر في المفردات والدلالات التي يعبر عن المعنى بطريقة ظاهرية دون النظر في المعنى العميق، فمثلا إذا كان هناك فصل أو مبحث في الدراسة يرتبط بقضية الحديث المرسل، فإن الأداة تعمل على كلمة مرسل وما يتعلق بها من

(١) ينظر رابط: *https://app.schobot.com/faq*، تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٥/٣/٤م.

(٢) ينظر رابط: *https://app.schobot.com/faq*

مفردات تتعلق بجذر الكلمة، لكن لو جاء السياق في الحديث المرسل بكلام ومفاهيم لا ترتبط باللفظة، ترتبط بالمرسل من حيث تعلقه بالحديث النبوي سندا ومتناً، فإن الوصول للمعاني المرتبطة بها من الصعوبة بمكان، كقول بعض الأئمة: وهو الساقط منه راوي كذا وكذا لا تستطيع معارف الأداة الوصول إليها؛ لأنها تبحث في اللفظة، وليس دلالات النص ومفاهيم النصوص التي تعلقت باللفظة عند الأئمة.

هذه إشكالية كبرى تجعل أحيانا هناك بعض القصور الضئيل في خدمة الفكرة وجب على الباحث التغلب عليها من خلال إثبات فصول ومباحث إضافية بالمعاني التطبيقية التي تعبر عن الفكرة حتى لو أضطر الباحث بعد ذلك لضم هذه الفصول والمباحث مع بعضها البعض أثناء هذه الدراسة، أو من خلال التوسعة في البحث عن البطاقات البحثية بطرائق مختلفة تفيد في سياق البحث وما يتعلق به.

هذا الأمر من الأهمية بمكان، ويساعد الباحثين على إثبات جودة البحث مع الارتقاء به، وتقدمه في محراب البحث العلمي الذي يرتبط بخدمة السنة النبوية وعلومها.

ثانيا: لا تغني أداة(سكوبوت *Schobot*) بأي حال من الأحوال عن مجال الإبداع في دراسة السنة.

يجب الإشارة إلى أن الذكاء الاصطناعي هو تقنية مساعدة تساعد في أداء وانتاج الأبحاث تختلف عن الأدوات الأخرى؛ لأن الذكاء الاصطناعي عبارة عن ذكاء اصطناعي توليدي، وذكاء اصطناعي مساعد هذا الأخير، لا يعد بديلًا عن الإنسان؛ لكن مساعد له في مرحلة معينة من مراحل عمله فهذه التقنيات والأدوات البحثية هي مساعد للإنسان في مجال عمله فقط.

فالكتابة البحثية والأكاديمية تحتاج إلي ظهور شخصية الباحث، وبناء الإطار العلمي لموضوع الدراسة فمع(**سكوبوت *Schobot***) تظهر مساعدة

الروبوت في جمع المادة العلمية دون أن يكون بديلا عن الباحث والباحثين، والباحث يقوم بدوره بتوظيف هذه المادة العلمية من خلال بحثه وخطته وطريقة صياغته وتوثيقاته التي ينفرد بها(١).

المطلب الثاني

تطبيقات على أداة (سكوبوت Schobot)، في السنة النبوية

حاول الباحث إجراء بحثا تطبيقا على الأداة لبيان ما لها وما عليها في خدمة الباحثين، كذلك بيان إمكانية الاستفادة القصوى من الأداة، لجمع الكثير من المعلومات.

الفكرة جاءت بعنوان:

شكل رقم(٩)

يوضح كيفية تسجيل الفكرة داخل الأداة بعد التسجيل

من عمل الباحث

الخطوة الأولى للباحث بعد التسجيل على الموقع: هو اختيار فكرة الباحث

(١) ينظر رابط: *https://app.schobot.com/faq* .

أو مسمى البحث أو عنوان البحث بحيث يكون النقاط الفرعية التي تحتوى على العناوين الجانبية تنبثق من الفكرة الرئيسة التي يتناولها الباحث، وفي ذلك ممكن يختار الباحث فكرة معينة في السنة النبوية، ويشير إلي العديد من النقاط الفرعية التي تعتمد عليها، أو يفصل خطة الدراسة في هذه النقاط الفرعية، وتمكن الأهمية من ذلك عن الأداة توفر للباحث الجهد في البحث من خلال هذه المصنفات لكل النقاط أو تفصيل خطة الدراسة خاصة أن مؤلفات ومصادر من الحجم الكبير، كذلك المصنفات متعددة المجلدات، وكما هو موضح من الشكل السابق اختار الباحث بحث بعنوان: علم الجرح والتعديل ودوره في خدمة النص الحديثي.

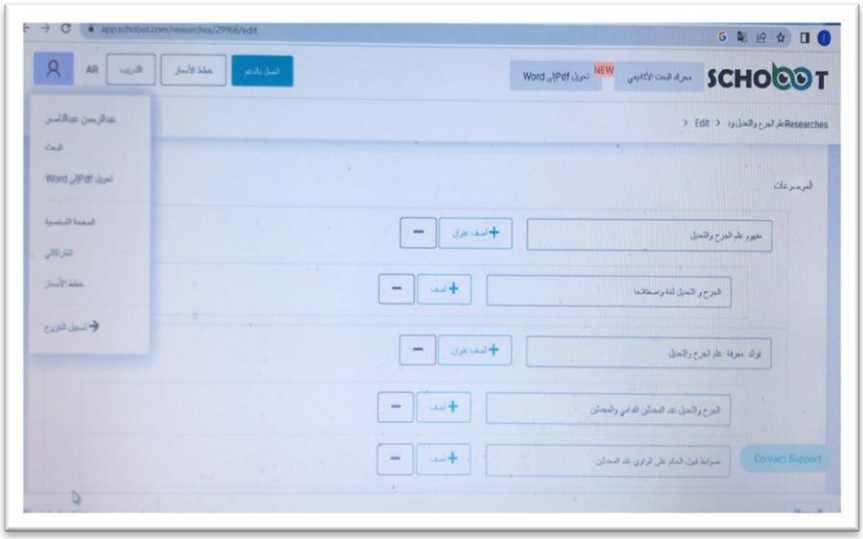

شكل رقم(١٠)

يوضح كيفية إضافة النقاط البحثية للخطة في صورة عناوين

من عمل الباحث

الخطوة الثانية: وهي إضافة نقاط خطة الدراسة تحت العنوان الرئيس، هناك العديد من الميزات وبعض العيوب في تلك الجزئية من مميزاتها تجعل الباحث يحدد النقاط الفرعية داخل الخطة بعناية، فالعناوين أنساب

المضامين، وتجعله يركز في الإفادة القصوى من عنوان الدراسة، من عيوب الأداة في هذه النقطة هي إذا كانت النقطة الجزئية من الفكرة ليس لها عناوين مباشرة داخل المصنفات التي تم تغذية الأداة بها، فإن الوصول إلي نقاط تخص هذه الجزئية أو بطاقات من الصعوبة بمكان، لتوضيح ذلك أكثر في الشكل السابق حدد الباحث عنوان الدراسة وحدد العناوين الفرعية من بينها عنوان لمبحث تحت مسمى : الجرح والتعديل بين القدامى والمحدثين، فإذا لم يكن هناك عنوان يحمل كلمة القدامى أو المحدثين لن تصل الأداة لأي بطاقة ويكون البحث دون جدوى، وكما هو معروف لدى الباحثين أن معرفة القدامى أو المحدثين يمكن في معرفة أسمائهم، وتاريخ حياتهم ووقت وفاتهم، وهذه الأمر يصعب على الأداة جدا.

الخطوة الثالثة إضافة المراجع: وذلك عن طريق داخل البرنامج يضاف اسم المرجع أولا المراد البحث فيه، ثم يضاف عنوان جانبي له يبين أي فن من فنون العلم يعتمد عليه، ثم بعد ذلك يضاف الكتاب أو المراد بصيغة *word* *أو pdf* على حسب المتاح لدى الباحث، ويمكن إضافة الكتاب بطريقتين، الأولى: التحميل من الموضع الموجود فيه أو الملف داخل الجهاز، والثانية: عن السحب والتنزيل، ويمكن أن يضاف الرابط أو اللينك الذي يتعلق بالكتاب على شبكة الأنترنت.

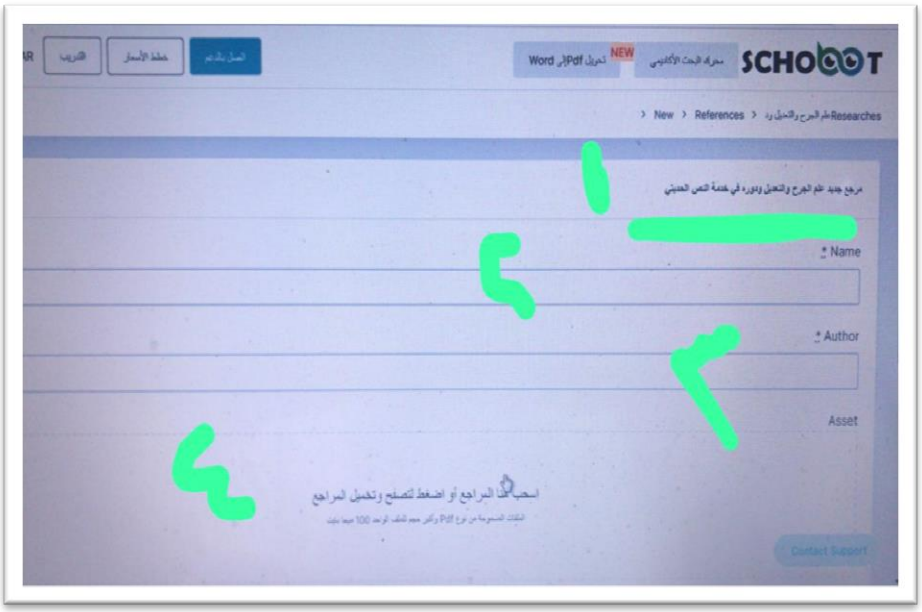

شكل رقم (١١)

يبين كيفية إدراج المصنفات المتعلقة بالبحث داخل الأداة

من عمل الباحث

يلاحظ أن رقم(١) يتعلق باسم البحث الذي يعمل به البحث، ورقم (٢) يخص كتابة عنوان اسم المصنف الذي نحاول البحث فيه عن بطاقات علمية تخص الدراسة، أما رقم (٣) فيتعلق بإضافة مسمى آخر للبحث أو التخصص الدقيق الذي ينتمى إليه، وأخيرا رقم(٤) يرتبط بكيفية تنزيل أو تحميل المصنف على البرنامج.

ومن سلبيات الأداة في هذه الجزئية أنها ترتبط بعدد محدد من الصفحات لذا يحتاج إلي باقة أكبر لإمكانية تنزيل العديد من المراجع، قد يصل المؤلف في العلوم الإنسانية في بعض الأحيان إلي ٥٠٠ صفحة ، على العكس من ذلك الكتب الأجنبية، فيجب على المتخصصين النظر في نوعية الباحثين من ناحية وتوصيف باقات بحثية تختلف لمن يعمل على المراجع الأجنبية كذلك من يعمل على المراجع العربية.

فمثلا من خلال بحث الجرح والتعديل السابق الذي تم التطبيق عليه، نعلم

أن معظم مؤلفات الجرح والتعديلات من المصنفات كثيرة الصفحات متعددة المجلدات فلا يستطيع البرنامج احتوى العديد من المؤلفات، فلذلك يمكننا أن نقول: إن الاعتماد على الأداة في بعض الأوراق البحثية المصغرة سيكون له فائدة من الأبحاث العلمية الموسعة؛ نظرا لتنوع المصادر والمراجع التي يمكن الاعتماد عليها.

الخطوة الرابعة البطاقات العلمية على منهجية البحث: بعد اكتمال علمية تحميل المراجع، كما حدث في البحث قيد الدراسة عن الجرح والتعديل، تبدأ عملية فلترة المراجع من النقاط البحثية التي أدخالها الباحث في نطاق البحث، ويبدأ البرنامج بعمل فحص مباشر عن كل النقاط التي تخص كل جزئية من جزئيات الدراسة، بحيث تخرج البطاقات البحثية جاهزةً للباحث، يمكن العمل عليها وترتيب المعلومات الواردة والربط بينها بحيث تتناسب مع طبيعة الفكرة الدراسية، كما هو موضح من خلال الشكل..

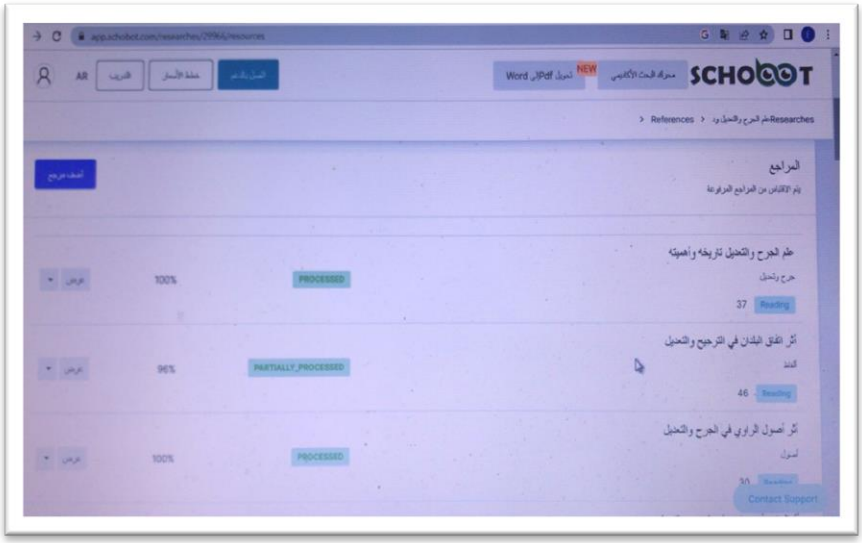

شكل رقم (١٢)

يبين كيفية إدراج المصنفات المتعلقة بالبحث داخل الأداة، والتأكد أنها في نطاق البحث من عمل الباحث

عندما يكتمل تنزيل المراجع والمصادر تكون بهذا الشكل، حيث يحتفظ البرنامج بكل المصنفات التي يمكن البحث فيها عن البطاقات البحثية المختلفة، وفي الفكرة قيد الدراسة التي تخص الجرح والتعديل بعد تحديد الباحث للمصنفات قام بإدخالها عن نطاق البحث داخل الأداة، يتضح ذلك من تنزيلها، وبيان أنها قيد البحث للنقاط البحثية التي حددها الباحث، البحث متقدم يرتبط بكل نقطة بحثية ؛ لكن يؤخذ على الأداة إذا كانت ألفاظ ودلالات النقطة البحثية غير محددة بدقة متناهية، لا يمكن أن تصل الأداة لغير نقطة بحثية، فيمكن تفادي ذلك من خلال كتابة نقاط فرعية تحت العنوان الرئيس حتى تكون عملية البحث أدق وأشمل.

تقوم الأداة بعد ذلك بتحديد البطاقات التي تخص كل نقطة منهجية من نقاط خطة الدراسة، حسب الترتيب الذي أدخله الباحث في مقدمة العمل على الأداة، كما هو موضح بالشكل:

شكل رقم (١٣)

يبين كيفية الحصول على البطاقات العلمية من خلال *(سكوبوت SCHOBOT)*

من عمل الباحث

يتضح من الشكل السابق عندما أدخلنا العناصر الرئيسة في خطة الدراسة لموضوع علم الجرح والتعديل، ودوره في خدمة النص الحديثي، حدد الباحث العديد من النقاط الرئيسة كان من بينها الموضوع الأساسي فوائد معرفة علم الجرح والتعديل، يندرج تحت هذا الموضوع موضوعات فرعية منها الجرح والتعديل بين القدامى والمحدثين، أوضحت الأداة البطاقات المنهجية التي تخص هذه الجزئية منها كتاب: أثر أصول الراوي في الجرح والتعديل، وحدد الصفحة التي وردت داخلها هذه البطاقة: وحددت الأداة النقاط المنهجية من خلال ما تم نقله: **يتناول هذا البحث موضوعا هاما وهو أثر أصول الراوي في الجرح والتعديل، من حيث التأصيل النظري والتطبيق العملي عند العلماء في كتب الجرح والتعديل، وقد تتبع الباحث مفهوم الأصول عند المحدثين واستخداماتهم المختلفة لكلمة الأصل،** يظهر أن هذه العبارات لها علاقة بالفكرة الرئيسة ويمكن أن يستخدم الباحث هذه الكلمات ويصيغها في صورة تتناسب مع فكرة بحثه.

نتائج الدراسة:

- تتضح أهمية الذكاء الاصطناعي في السنة النبوية وقيمتها من خلال قيمة المدخلات القوية التي يقوم بها المطور مما يساعد للوصول إلي مخرجات معرفية قوية، تفيد الفكرة والباحثين بعد ذلك من خلال النتائج التي يمكن الوصول إليها.
- يعدٌ الذكاء الاصطناعي من نظم المحاكاة الذي يقلد أسلوب البشر ونمط تفكيرهم ومن ناحية أخرى يساعدهم في اتخاذ القرارات وممارسة العمل بطريقة دقيقة.
- وضوح الاختلاف بين أدوات الذكاء الاصطناعي والسنة النبوية حيث تتصدر أدوات الذكاء الاصطناعي من ناحية جمع المعلومات وتصنيفها على الفكرة قيد الدراسة، لكن على الجانب الآخر يتضح قصور هذه الأدوات من ناحية إعمال قواعد المحدثين والترجيح فيما بينها، وتطبيقها على المسائل الحديثية من ناحية المدارات الحديثية، وما يتعلق بها.
- تعد أداة(**سكوبوت *Schobot***)، من الأدوات المهمة في جمع المعلومات وتصنيفها، فهي تساعد على تحليل بعض النصوص الحديثية، والقدرة على جمع المعلومات الضخمة عن الفكرة قيد الدراسة.
- تحظى السنة النبوية بمنزلة رئيسة في فهم وتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية؛ ولكن مع ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها المتنوعة، فهي تساعد على فهم العلاقة بين القرآن الكريم والسنة النبوية، من خلال إبراز الأحكام الشرعية الواردة في القرآن والعلاقة بينها وبين السنة النبوية، هل هي مبينة لهذه

الأحكام، أم مؤكدة لهذه الأحكام، أو حتى استقلت السنة بهذا الحكم.

- تعد أداة(**سكوبوت *Schobot***) من الأدوات المعترف بها وتخدم الباحثين في نطاق البحث الشرعي، وهي من الأدوات المعترف بها؛ لأنها لا تؤدي إلي انتهاك المحتوى العلمي أو السرقة، بل وتلتزم بمعايير الشفافية، والنزاهة، والحوكمة، لأنها تتوافق مع ضوابط المؤسسات في الكتابة والنشر، وتراعي الأحكام التي تنص عليها كل دولة في مجال العمل الأكاديمي

التوصيات:

١. ضرورة تطوير طرق الذكاء الاصطناعي ووسائله لخدمة السنة النبوية في ظل التحول الرقمي المذهل.
٢. تكثيف الدورات التدريبية التي تخدم الباحثين في السنة النبوية في مجال تقنيات الذكاء الاصطناعي لتطوير المهارات في مجال البرمجيات المختلفة والإبداع فيها.
٣. المساعدة الكبيرة في تطوير أساليب ووسائل الدعوة بسبب التقدم التكنولوجي الهائل فالدعوة في حاجة إلي تطوير وسائلها في ظل معايشتها لثورة التقنيات الحديثة.
٤. استفادة العاملين في العلوم الإنسانية بصفة عامة والعلوم التي ترتبط بالعقيدة بصفة خاصة بالأدوات البحثية وبرامجها والاستفادة من خدماتها واستغلالها أحسن استغلال(١).

(١) أهمية توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلي الله ضوابطه، ص٤٦٤.

٥. إدراج دراسة مقرر دراسي تحت عنوان الذكاء الاصطناعي في العلوم الإنسانية لمساعدة الطلاب والباحثين إلي معرفة الذكاء الاصطناعي وأدواته وتطوراته في المجال البحثي.

٦. بالنسبة للطلاب المختصين في مجال الحديث النبوي يمكن أن تدرج لهم بعض المقررات التي تبين أهمية الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية وما يتعلق بها.

٧. التحدي الأكبر أمام المتخصصين في السنة النبوية هو كيفية توظيف هذه التقنية في خدمة السنة والنبوية ونشرها والاستفادة من كافة خدماتها مع السلامة من مخاطرها وآثارها السلبية.

٨. محاولة عمل اتفاقيات مشتركة بين علماء الشريعة الإسلامية، وخبراء الذكاء الاصطناعي وذلك لتعزيز البرامج والأدوات بالآليات السليمة التي تتماشى مع طبيعة العلم، وذلك لتنمية اهتمامات الباحثين والأجيال لمثل هذه البرامج التي تساعدهم في نطاق التعلم .

المصادر والمراجع:

١. أثر الذكاء الاصطناعي في خصائص المعلومات المحاسبية، الدور المعدل لكفاءة الأنظمة المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية، غازي محمد علي، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، ٢٠٢١م.

٢. أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير خدمات المرافق العامة لإدارة الذكية نموذجًا، دراسة مقارنة، محمد سعيد سعد، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، كلية الشريعة والقانون، العدد(٤٣)، ٢٠٢٣م.

٣. إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي الشوكاني اليمني(١٢٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤١٩هـ.

٤. استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية المزايا والحدود، سيرين هاجر زعابطة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسطنطينية، المجلد(٣٤)، العدد(٣)، ٢٠٢٣م.

٥. استخدام الذكاء الاصطناعي في تطبيقات الهندسة الكهربائية، قتيبة مازن عبدالمجيد، ماجستير، الأكاديمية العربية، الدنمارك، ٢٠٠٩م.

٦. استخدام الذكاء الاصطناعي في ضوء بعض القواعد الكلية الأصولية دراسة تأصيلية، أحلام محمد محسن عقيل، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، المجلد(١٨)، العدد(٢)، ٢٠٢٣م.

٧. إعلان النكير على المفتوتين بالتصوير، حمود بن عبدالله التويجري، مؤسسة النور، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٨. إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، ابن القيم الجوزية،(٧٥١هـ)، مكتبة الباز، ط٢، ١٣٩٤هـ.

٩. البحر المحيط في أصول الفقه، أبو عبدالله بدر الدين الزركشي(٧٩٤هـ)، دار الكتبي، ط١، ١٤١٤هـ.
١٠. تطبيقات الإدارة للذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات الإدارية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، ٢٠٢٢م.
١١. تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، أحمد سعد علي، مجلة الإفتاء المصرية، العدد(٤٨)، ٢٠٢٤م.
١٢. توظيف الذكاء الاصطناعي لخدمة اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين، نهي حسين عبده، مجلة الناطقين بغير اللغة العربية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد(٢٠)، ٢٠٢٤م.
١٣. توظيف الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في خدمة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، السعيد هراوة، أبحاث الملتقى العلمي الدولي، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، الجزائر ٢٠٢٤م.
١٤. توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بمصر في ضوء تجربتي الإمارات العربية المتحدة، وهونج كونج، دراسة تحليلية، هبة صبحي جلال إسماعيل، مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، المجلد(٤)، العدد(٦)، أكتوبر ٢٠٢٣م.
١٥. توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية، أفلح السيفا وكاشور، ماجستير، جامعة المدينة العالمية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠١٤م.
١٦. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق/ أحمد البردوني، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ.

١٧. حكم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتعددة، استنساخ الأصوات نموذجا، فتحي بشير البقاعي، مجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(٢٧)، تشرين أول، ٢٠٢٤م.
١٨. الدين والذكاء الاصطناعي لمن الأصالة، للإنسان أم لإبداعه، على رضا قائمي، مجلة الاستغراب، المركز الإسلامي، بيروت، السنة(٤)، العدد(١٣)، ٢٠١٨م.
١٩. الذكاء الاصطناعي دراسة حول المفاهيم، محمد بنهان سويلم، مجلة عالم الفكر، العدد(٢٤)، ١٩٩٥م.
٢٠. الذكاء الاصطناعي كدعامة لتعزيز التعلم التكليفي مساهمات وتحديات، آمال أيوب، الملتقي الدولي، الاستثمار المالي والصناعي في الذكاء الاصطناعي التنكولوجيا المالية والثورة الصناعية الرابعة، مركز جيل للبحث العلمي، ٢٠٢٢م.
٢١. الذكاء الاصطناعي من منظور شرعي، دراسة في قضايا الواقع وتحديات المستقبل، إلياس بن صالح تامه، مجلة أبحاث، الملتقى العلمي الدولي، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ٢٠٢٤م.
٢٢. الذكاء الاصطناعي وأثره في علم الجرح والتعديل، دراسة تطبيقية، هيا سلمان الصحاح، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، عدد خاص، السنة(٣٩)، أكتوبر ٢٠٢٤م.
٢٣. الذكاء الاصطناعي والتعلم، مديحة أحمد ناصر، مجلة تواصل، اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، العدد(٣٠)، ٢٠١٩م.
٢٤. الذكاء الاصطناعي والخدمة الاجتماعية، عبدالعزيز بن عبدالله البربيش، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، المجلد(٣٦)، العدد(١)، ٢٠٢٣م.

٢٥. الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المعاصرة، كريمة محمود محمد، المجلة العربية الدولية، تكنولوجيا المعلومات والبيانات، المؤسسة العربية، المجلد(٣)، العدد(٢)، ٢٠٢٣م.
٢٦. الذكاء الاصطناعي، محمد أديب عثيمي، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلد(١)، العدد(٣)، ١٩٩٥م.
٢٧. الذكاء الاصطناعي، هل هو تكنولوجيا رمزية، عز الدين غازي، مجلة الفكر، للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(٦)، ٢٠٠٥م.
٢٨. شرح الخرشي على مختصر خليل، أبو عبدالله محمد الخرشي، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٢، ١٣١٧هـ.
٢٩. الشرح الصغير على أقرب المسالك إلي مذهب مالك، أبي البركات أحمد بن محمد بن أحمد الدرديري، دار المعارف، ط١، ١٣٢٧هـ.
٣٠. صورة السنة النبوية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي دراسة تطبيقية، أحمد حسن محمد، العدد(٥٨)، السنة(١٩)، ٢٠٢٤م.
٣١. صورة السنة النبوية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي دراسة تطبيقية، حمد حسن حمد، مجلة البحث العلمي الإسلامي، مركز البحث العلمي الإسلامي، المجلد(١٩)، العدد(٥٨)، يونيو ٢٠٢٤م.
٣٢. علاقة الذكاء الاصطناعي بمجال المعرفة دراسة وصفية وثائقية، شروق زايد فاضل، مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، المركز العربي، مجلد(٩)، العدد(١٧)، ٢٠٢٢م.
٣٣. علم اللغة والذكاء الاصطناعي، علي فرغلي، وقائع الندوة الدولية الأولى لجمعية اللسانيات بالمغرب، منشورات عكاظ، ١٩٧٨م.
٣٤. الفتاوى الكبرى، تقي الدين ابن تيمية الحنبلي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٧م.

٣٥. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ)، ترقيم / محمد فؤاد عبدالباقي(ت ١٣٨٨هـ)، المكتبة السلفية، مصر، ط١، ١٣٨٠هـ.

٣٦. القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، محمد مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٢٧هـ.

٣٧. محركات بحث الشبكة العنكبوتية نظرة عامة على نشأتها وتطورها ومستقبلها، خالد عبدالفتاح، مجلة المعلوماتية، وكالة التطوير والتخطيط، العدد(١٥)، ٢٠٠٦م.

٣٨. مدخل إلي الذكاء الاصطناعي، عادل عبدالنور، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ط١، ٢٠٠٥م.

٣٩. منح الجليل شرح مختصر خليل، محمد عليش، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٤٠. نيل الأوطار، محمد بن علي الشوكاني اليمني(ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط١، ١٤٢٣هـ.

مواقع وروابط

- *https://modlogix.com/blog/future-of-microsoft-access-database-is-it-relevant-in-2023*
- *David poole alan mack worth artificial inteligenca fovunds of computat ion@ agents,page 7*
- *https://www.islamweb.net/ar*
- *https://bakkah.com/ar/knowledge-*
- *https://schobot.co*

Sources and references:

- *Athar al-Dhak ءal-Istina'i fi Khasa'is al-Ma'lumat al-Muhasabiyah, al-Dawr al-Mu'addil li Kafa'at al-Anzimah al-Muhasabiyah fi al-Bunook al-Tijariyah al-Urduniyah (The Impact of Artificial Intelligence on the Characteristics of Accounting Information:*

The Moderating Role of Accounting System Efficiency in Jordanian Commercial Banks), Ghazi Muhammad Ali. (2021). PhD Dissertation, World Islamic Sciences and Education University, Faculty of Graduate Studies.

- *Athar Tatbiqat al-Dhak ءal-Istina'i fi Tatweer Khadamat al-Marafiq al-Ammah li al-Idarah al-Dhakiyah Namudhajan, Dirasah Muqaranah (The Impact of Artificial Intelligence Applications on Developing Public Utilities Services for Smart Management as a Model: A Comparative Study), Muhammad Said Saad. (2023). Majallat al-Buhuth al-Fiqhiyyah wa al-Qanuniyah, Faculty of Sharia and Law, No. 43.*
- *Istikhdam Adawat al-Dhak ءal-Istina'i fi al-Buhuth al-Ilmiyah fi Maydan al-Ulum al-Ijtima'iyah wa al-Insaniyah al-Mazaya wa al-Hudood (The Use of Artificial Intelligence Tools in Scientific Research in the Field of Social and Human Sciences: Advantages and Limitations), Sireen Hajar Zaabata. (2023). Majallat al-Ulum al-Insaniyah, Mentouri Constantine University, Vol. 34, No. 3.*
- *Istikhdam al-Dhak ءal-Istina'i fi Tatbiqat al-Handasah al-Kahraba'iyah (The Use of Artificial Intelligence in Electrical Engineering Applications), Qutayba Mazen Abd al-Majid. (2009). Master's Thesis, Arab Academy, Denmark.*
- *Istikhdam al-Dhak ءal-Istina'i fi Daw' Ba'd al-Qawa'id al-Kulliyah al-Usuliyah Dirasah Ta'seeliyah (The Use of Artificial Intelligence in Light of Some General Juristic Principles: A Foundational Study), Ahlam Muhammad Mohsen Aqeel. (2023). Majallat Jami'at al-Qur'an al-Kareem wa al-Ulum al-Islamiyah, Vol. 18, No. 2.*

- *Tatbiqat al-Idarah lil Dhak ء/al-Istina'i fi Ittikhadh al- Qararat al-Idariyah (Management Applications of Artificial Intelligence in Administrative Decision-Making), (2022). Master's Thesis, Middle East University, Amman, Jordan.*
- *Tatbiqat al-Dhak ء/al-Istina'i wa al-Roboot min Manzoor al-Fiqh al-Islami (Applications of Artificial Intelligence and Robotics from an Islamic Jurisprudence Perspective), Ahmad Saad Ali. (2024). Majallat al-Ifta' al-Misriyah, No. 48.*
- *Tawtheef al-Dhak ء/al-Istina'i li Khidmat al-Lughah al-Arabiyah min Wijhat Nazar al-Mu'allimeen (Utilizing Artificial Intelligence to Serve the Arabic Language from the Teachers' Perspective), Nuha Hussein Abdo. (2024). Majallat al-Natiqeen bi Ghair al-Lughah al-Arabiyah, Arab Foundation for Education, Sciences and Arts, No. 20.*
- *Tawtheef al-Dhak ء/al-Istina'i wa Tatbiqatihi fi Khidmat al-Qur'an al-Kareem wa al-Hadith al-Nabawi al-Shareef (Utilizing Artificial Intelligence and Its Applications in Serving the Holy Quran and Noble Hadith), Al-Said Harawah. (2024). Research from the International Scientific Forum, Artificial Intelligence and Its Applications in Islamic Sciences, Algeria.*
- *Tawtheef Tatbiqat al-Dhak ء/al-Istina'i fi al-Ta'leem bi Misr fi Daw' Tajrubatay al-Imarat al-Arabiyah al-Muttahidah, wa Hong Kong, Dirasah Tahliliyah (Utilizing Artificial Intelligence Applications in Education in Education in Egypt in Light of the Experiences of the United Arab Emirates and Hong Kong: An Analytical Study), Heba Sobhi Jalal Ismail. (2023, October). Majallat Jami'at Matrouh*

lil Ulum al-Tarbawiyah wa al-Nafsiyah, Vol. 4, No. 6.

- *Tawtheef Taqniyat al-Dhak ءal-Istina'i fi Khidmat al-Sunnah al-Nabawiyah (Utilizing Artificial Intelligence Technologies in Serving the Prophetic Sunnah), Aflah Al-Sayfa and Kashour. (2014). Master's Thesis, Al-Madinah International University, Faculty of Islamic Sciences.*
- *Hukm Istikhdam Tatbiqat al-Dhak ءal-Istina'i al-Muta'addidah, Istinsakh al-Aswat Namudhajan (The Ruling on Using Multiple Artificial Intelligence Applications: Voice Cloning as a Model), Fathi Bashir al-Biqa'i. (2024, October). Majallat al-Arabiyah lil Ulum al-Insaniyah wa al-Ijtima'iyah, No. 27.*
- *Al-Deen wa al-Dhak ءal-Istina'i liman al-Asalah, lil Insan am li Ibdai'hi (Religion and Artificial Intelligence: To Whom Does Authenticity Belong, to Man or to His Creation?), Ali Reda Qa'imi. (2018). Majallat al-Istighrab, The Islamic Center, Beirut, Vol. 4, No. 13.*
- *Al-Dhak ءal-Istina'i Dirasah Hawla al-Mafahim (Artificial Intelligence: A Study on Concepts), Muhammad Binhan Suwaylim. (1995). Majallat Alam al-Fikr, No. 24.*
- *Al-Dhak ءal-Istina'i ka Di'amah li Ta'zeez al-Ta'allum al-Takleefi Musahamat wa Tahaddiyat (Artificial Intelligence as a Pillar for Enhancing Task-Based Learning: Contributions and Challenges), Amal Ayoub. (2022). International Forum, Financial and Industrial Investment in Artificial Intelligence, Financial Technology and the Fourth Industrial Revolution, Jeel Center for Scientific Research.*

- *Al-Dhak ء/al-Istina'i min Manzoor Shar'i, Dirasah fi Qadaya al-Waqi' wa Tahaddiyat al-Mustaqbal (Artificial Intelligence from a Sharia Perspective: A Study of Current Issues and Future Challenges), Elias ibn Saleh Tamm. (2024). Majallat Abhath, International Scientific Forum, Artificial Intelligence and Its Applications in Islamic Sciences, University of Shahid Hamma Lakhdar al-Wadi.*
- *Al-Dhak ء/al-Istina'i wa Atharuh fi Ilm al-Jarh wa al-Ta'deel, Dirasah Tatbiqiyah (Artificial Intelligence and Its Impact on the Science of Discrediting and Authenticating Narrators: An Applied Study), Haya Salman al-Sahah. (2024, October). Majallat al-Shari'ah wa al-Dirasat al-Islamiyah, Special Issue, Vol. 39.*
- *Al-Dhak ء/al-Istina'i wa al-Ta'allum (Artificial Intelligence and Learning), Madiha Ahmad Nasser. (2019). Majallat Tawasul, Omani National Commission for Education, Culture and Science, No. 30.*
- *Al-Dhak ء/al-Istina'i wa al-Khadmah al-Ijtima'iyah (Artificial Intelligence and Social Work), Abd al-Aziz ibn Abdullah al-Barbish. (2023). Majallat al-Adab, King Saud University, Faculty of Arts, Vol. 36, No. 1.*
- *Al-Dhak ء/al-Istina'i wa Tatbiqatuhu al-Mu'asirah (Artificial Intelligence and Its Contemporary Applications), Karima Mahmoud Muhammad. (2023). Al-Majallah al-Arabiyah al-Dawliyah, Tiknulujiya al-Ma'lumat wa al-Bayanat, The Arab Foundation, Vol. 3, No. 2.*
- *Al-Dhak ء/al-Istina'i (Artificial Intelligence), Muhammad Adib Uthaymi. (1995). Majallat*

Mustaqbal al-Tarbiyah al-Arabiyah, Arab Center for Education and Development, Vol. 1, No. 3.

- *Al-Dhak ءal-Istina'i, Hal Huwa Tiknulujiya Ramziyah (Artificial Intelligence: Is It Symbolic Technology?), Ezz al-Din Ghazi. (2005). Majallat al-Fikr lil Ulum al-Insaniyah wa al-Ijtima'iyah, No. 6.*
- *Surat al-Sunnah al-Nabawiyah fi Tatbiqat al-Dhak ء/ al-Istina'i Dirasah Tatbiqiyah (The Image of the Prophetic Sunnah in Artificial Intelligence Applications: An Applied Study), Ahmad Hassan Muhammad. (2024). No. 58, Vol. 19.*
- *Surat al-Sunnah al-Nabawiyah fi Tatbiqat al-Dhak ء/ al-Istina'i Dirasah Tatbiqiyah (The Image of the Prophetic Sunnah in Artificial Intelligence Applications: An Applied Study), Hamad Hasan Hamad. (2024, June). Majallat al-Bahth al-Ilmi al-Islami, Islamic Scientific Research Center, Vol. 19, No. 58.*
- *Alaqat al-Dhak ءal-Istina'i bi Majal al-Ma'rifah Dirasah Wasfiyah Watha'iqiyah (The Relationship of Artificial Intelligence to the Field of Knowledge: A Descriptive Documentary Study), Shuruq Zayed Fadhel. (2022). Majallat al-Markaz al-Arabi lil Buhuth wa al-Dirasat fi Ulum al-Maktabat wa al-Ma'lumat, The Arab Center, Vol. 9, No. 17.*
- *Ilm al-Lughah wa al-Dhak ءal-Istina'i (Linguistics and Artificial Intelligence), Ali Faraghli. (1978). Proceedings of the First International Symposium of the Moroccan Linguistic Association, Okaz Publications.*
- *Muharrikat Bahth al-Shabakah al-Ankabutiyah Nazrah Ammah ala Nash'atiha wa Tatawwuriha wa Mustaqbaliha (Web Search Engines: An Overview of*

Their Genesis, Development, and Future), Khalid Abd al-Fattah. (2006). Majallat al-Ma'lumatiyah, Agency for Development and Planning, No. 15.

- *Sources and References*
- *Books and Authored Works:*
- *Sharh al-Kharshi ala Mukhtasar Khaleel (Al-Kharshi's Commentary on Mukhtasar Khaleel), Abu Abd Allah Muhammad Al-Kharshi. 2nd ed. Al-Matba'ah al-Kubra al-Amiriyah, Egypt. (1317 AH.(*
- *Al-Sharh al-Saghir ala Aqrab al-Masalik ila Madhhab Malik (The Small Commentary on the Closest Paths to Malik's Madhhab), Abi al-Barakat Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad Al-Dardeeri. 1st ed. Dar al-Ma'arif. (1327 AH.(*
- *Al-Fatawa al-Kubra (The Major Fatwas), Taqi al-Din Ibn Taymiyyah al-Hanbali. 1st ed. Dar al-Kutub al-Ilmiyah. (1987.(*
- *Fath al-Bari bi Sharh Sahih al-Bukhari (Fath al-Bari: Commentary on Sahih al-Bukhari), Ahmad ibn Ali ibn Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH). Numbering by Muhammad Fuad Abd al-Baqi (d. 1388 AH). 1st ed. Al-Maktabah al-Salafiyah, Egypt. (1380 AH.(*
- *Al-Qawa'id al-Fiqhiyyah wa Tatbiqatuha fi al-Madhahib al-Arba'ah (Juristic Rules and Their Applications in the Four Schools of Thought), Muhammad Mustafa Al-Zuhaili. 1st ed. Dar al-Fikr, Damascus. (1427 AH.(*
- *Madkhal ila al-Dhak ء al-Istina'i (Introduction to Artificial Intelligence), Adel Abd al-Noor. 1st ed. King Abdulaziz City for Science and Technology. (2005.(*
- *Manh al-Jaleel Sharh Mukhtasar Khaleel (The Grant of the Majestic: Commentary on Mukhtasar*

Khaleel), Muhammad Aleish. 1st ed. Dar al-Fikr, Beirut. (1404 AH.(

- *Nail al-Awtar, Muhammad ibn Ali Al-Shawkani al-Yamani (d. 1250 AH). Edited by Issam al-Din al-Sababati. 1st ed. Dar al-Hadith, Egypt. (1423 AH.(*

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٢٢٧
التمهيد: حقيقة الذكاء الاصطناعي، وعلاقته بالبحث في السنة النبوية	٢٣٤
المطلب الأول: تعريف الذكاء الاصطناعي	٢٣٤
المطلب الثاني: نشأة الذكاء الاصطناعي وواقعه وآفاقه وركائزه في البحث الشرعي	٢٣٧
المطلب الثالث: أدوات الذكاء الاصطناعي، وعلاقتها بالبحث في علوم السنة	٢٤٣
المبحث الأول: التأصيل الشرعي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية	٢٤٨
المطلب الأول: حكم توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية	٢٤٨
المطلب الثاني: خصائص الذكاء الاصطناعي، ومزاياه وأهدافه وأهمية توظيفه في خدمة السنة النبوية	٢٥٤
المطلب الثالث: أثر توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية	٢٥٩
المطلب الرابع: خصوصية السنة النبوية في توظيف الذكاء الاصطناعي	٢٦٣
المبحث الثاني: نماذج من التقنيات المستخدمة في الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية(تقنية سكوبوت ***Schobot***).	٢٦٧
المطلب الأول: (تقنية سكوبوت ***Schobot***)، وما يتعلق بها ودورها في خدمة السنة.	٢٦٧
المطلب الثاني: تطبيقات على أداة (سكوبوت Schobot)، في السنة النبوية	٢٨٤
النتائج	٢٩١
التوصيات	٢٩٢
المصادر والمراجع	٢٩٤
فهرس الموضوعات	٣٠٤